الأقصى

القدس قدسنا وستبقى لنا ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور «الحسين»

١٦ صفحة ** ١٠ فلسات

جريدة اسبوعية تصدرها مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية ‖ ٢٤ ربيع ثاني ١٣٩٣ السنة الرابعة العدد ١٨٣ ٢٦ ايار ٩٧٣

برقية تهنئة من جلالة الملك الحسين المعظم الى قائد الفرقة المدرعة/٥ الملكية

بعث جلالة القائد الاعلى الملك الحسين المعظم ببرقية تهنئة الى قائد الفرقة المدرعة ــ ٥ الملكية هذا نصها : ــ

لقد سعدنا جميعاً نحن اعضاء الاسرة الاردنية الواحــدة الكبيرة بان تعود علينا هذا العام مناسبتان غاليتان ذكرى الاستقلال وعيد الجيش فنستهل احتفالاتنا بما شاهدناه اليوم وجاء نتاج جهــدك وتفانيك ومعك كل قادة وضباط صف وافراد الفرقة الخامسة المدرعة/٥ الملكية حتى بلغت وبفترة زمنية قصيرة وقياسية مابلغت من مستوى جيد نفخر

البقية على ص ١٦

جلالة القائد الاعلى يتلقى برقيــة التهنئة التالية من عطوفة القائد العام

مولاي حضرة صاحب الجلالة القائد الاعلى المفدى.

في هذه الذكرى المباركة . ذكرى حريتنا واستقلالنا وسيادتنا على ارضنا وذاتنا ، ذكرى استقلال وطننا الحبيب وعيد جيشنا العربي الابي ، يشرفني ان أرفع لمقامكم السامي بأسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي في جيشكم العربي اسمى آيات التهنئــة والمحبة والولاء .

أننا جميعا كل واحد منا ، كما دربتنا واعددتنا على العهد الذي عاهدنا الله عليه أن نكون حتى آخر رمق في حياتنا ، جنودك الاوفياء . جنود الأقصى

البقية على ص ١٦

الاردن يحتفل بعيد الاستقلال ويوم الجيش

إحتفلت المملكة الأردنية الهاشمية يوم أمس الجمعة بذكرى عيد الاستقلال ويوم الجيش . فمنذ حصول الاردن على استقلاله بفضل جهاد المغفور له جلالة الملك عبدالله بن الحسين وهو يسعى بخطى ثابتة على طريق التقدم والازدهار وبناء الاردن الحديث في كافة المجالات والميادين رغم جميع التحديات والصعوبات.

كلمة الأسبوع

يوم أغر من ايام الاردن

عيد الاستقلال ويوم الجيش مناسبتان قوميتان جليلتان ترتبط كل منهما بالاخرى وتتداخل فيها. فــاستقلال الاردن لايعززه ويصونه امام الاعداء الا قوة جيشه . وجيش الاردن اصبح معقد الآمال القومية ومناط الرجاء في ظــل الاستقلال والتحرر من التبعية .

ويتميز استقلال الاردن بسمات وملامح خاصة بــه. فهو اولا ثمرة من ثمار الثورة العربية الكبرى . هذه الثورة التي استهدفت استقلال بلاد العرب ووحدتهم وليـــس استقلال الاردن وحده . ثم انه بفضل جهود ومساعي مؤسس هــذه المملكة جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين ، كان استقلال امارة شرقي الاردن في ٢٥ ايار عام ١٩٢١ تخليصاً لهذا الجزء الغالي من الوطن العربي مما يمكن ان يؤول اليه في ظل اتفاقيــة سايكس بيكو التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا. هذا وقد بقي الاردن في ظل مؤسسه المعقل الامين للعديد من احرار العرب ورجال حركاتهم الاستقلالية ضد كل من المستعمر الفرنسي والانجليزي في سوريا وفلسطين . ثم انه لم يكد تمضي ستتان على اعلان استقلال المملكة الاردنية الهاشمية في ٢٥ أيار عام ١٩٤٦ ، حتى اصبح كيان المملكة واستقلالها مترابطاً ترابطاً عضوياً مع قضية فلسطين ، وحتى اصبح كل ما في المملكة مسخراً من اجل فلسطين واستعادة الحق العربي فيها .

اما الجيش العربي الاردني فهو ايضاً يتميز بخصائص تفرد بها بين جيوش المنطقة بأسرها . اولى هذه الخصائص عروبة هذا الجيش العربية التي ارادها له مؤسسه جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين والذي اختار له اسم الجيش العربي دلالة على قومية هذا الجيش واعتباره امتداداً لجيش الثورة العربية الكبرى، وقد انتظم في صفوفه ابناء العروبة من كافــة الاقطار العربية .

ومن اهم خصائص الجيش العربي انه كان دائماً في نموه وتوسعه وليد التحديات والاحداث القومية الكبرى بقدر ما هو قاهر لهذه التحديات وصانع لهذه الاحداث . فالبداية الاولى للجيش العربي كانت قوة لحفظ الامن والنظام وارساء دعائم الدولة في الاردن. شهد الجيش العربي بعد ذلك اهم توسع كبير فيه ضاعف من عدده خلال الاشهر القليلة التي سبقت ١٥ أيار

البقية على ص ١٦

ومنذ أن آلت مقاليد السلطة الى جلالة الملك الحسين المعظم وهو يسعى سعيا حثيثا من أجل توفير الخير والرفاه لجميع افراد شعبه ، وقد عمل جلالته ما وسعه الجهد في سبيل بنــاء الاردن الحديث والجيش المنيع ، حتى اصبح الاردن مضربا المثل في التضحية والفداء وفي خدمة القضايا العربية المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين.

وإحتفاء بهاتين المناسبتين التاريخيتين فقد أعدت القيادة العامة برنامجا حافلا لإطلاع اصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة وجميع ابناء الشعب على المستوى الرفيع الذي وصلت اليه قواتنا المسلحة في مجالات التدريب والتسليح بفضل عناية ورعاية جلالة القائد الاعلى الذي لا يعرف الكلل ولا الاستكانة .

فمن أجل توثيق الروابط بيـــن الاجهزة العسكرية والمدنية فقد اتيح المجال للوزراء وكبار رجال الدولة لزيارة بعض الوحدات والتشكيلات العسكرية والوقوف عن التطور الذي وصلت اليه : كما قامت وحدات الفرقة المدرعة الخامسة الملكية بمناورة بالذخيرة الحية اظهرت فيها مدى استعداد القوات المسلحة وكفاءتها .

ويسر اسرة (الاقصى) بهذه المناسبة الخالدة ان ترفع الى مقام جلالة القائد الاعلى والى ضباط وضباط صف وأفراد جيشه الباسل والى جميع المواطنين في الاردن بأحر التهاني والتبريكات، داعية المولى القدير ان يحفظ جلالة الحسين ويبقيه على الدوام ذخرا وسندا للاردن والعرب أجمعين ،وأن يحقق على يد جيشه ما تصبو كل نفس إلى تحقيقه من أسباب العزة والرفعة والتقدم.



جلالة الحسين يتلقى عدداً من برقيات التهنئة من ملوك ورؤساء الدول العربية والأجنبية

تلقى جلالة الملك الحسين المعظم برقيات تهنئة امس من ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش .

فقد تلقى جلالة الحسين برقيات تهنئة من السلطان قابوس سلطان عمان وسمو الشيخ صباح الاحمد الصباح امير دولة الكويت والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة اتحاد الامــارات العربية والشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد رئيس وزراء الكويت والسيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية .

كما تلقى جلالته برقيات مــن الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو والرئيس التركي فخري كوتوتورك والامبراطور محمد رضا بهلوي امبراطور ايران وجلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك افغانستان وجلالة الملك تنكو عبد الحليم معظم شاه ملك ماليزيا والرئيس الموريتاني مختار ولد داداه والامبراطور هيلا سيلاسي امبراطور اثيوبيـــا والامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان والرئيس السوفيتي نيكولاي بودغورني والرئيس الفرنسي جورج بومبيـــدو والملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والرئيس اليوغسلافي تيتو والرئيس افــندي جيري وجوستاف هاينمان رئيـــس جمهورية المانيا الاتحادية واولبرخت رئيس جمهورية المانيا الديمقراطيــة وتشان كاي تشك رئيس جمهورية الصين الوطنية والرئيس التروســاني شاوشيسكو ولد فيك سفوبدا رئيس تشيكوسلفاكيا والرئيس النمســاوي فرانس يوناس وجلالة الملك بيرتر ملك نيبال والملكة مارغريت ملكه الدنمارك والملكة جوليانا ملكة هولندا وروجر بونفان رئيس الاتحاد السويسري وفان ثيو رئيس جمهورية فيتنــام الجنوبية ورئيس جمهورية هنغاريــا ورئيس جمهورية بولونيا وروولاند ميشنر حاكم كندا والسيد صدر الدين خان .

الحسين يحضر نوبة المساء التي اقيمت بمناسبة عيد الاستقلال ويــوم الجيش

حضر جلالة الملك حسين المعظم وجلالة الملكة علياء المعظمة نوبة المساء التي اقامتها القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية بعد ظهر امس على ستاد عمان الدولي بمدينة الحسين للشباب بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش .

وقد حضر النوبة في معية جلالته دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء ومستشار جلالة الملك والامين العــام للاتحاد الوطني العربي والسادة الوزراء والاعيان والنواب والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية ونائبه وسيادة رئيس

البقية على ص ١٦



عيد الاستقلال رمز عزة وعنوان سيادة

بقلم دولة السيد احمد اللوزي رئيس الوزراء

ستظل تتعانق ذكريات الاستقلال ويوم الجيش في عيد خالد عظيم ، يتسامى قمة في تاريخ الاردن ، وتنداح من حول هذا العيد ، ابعاد الماضي وامجاده ، وتشع من خلاله القيم والمبادىء التي اعتنقناها عبر المسيرة الواثقة ، وتتجسد فيه مطامح الاسرة الاردنية الواحدة ، غربي النهر الخالد وشرقيه ، وتشرق في آفاقه الفسيحة آمال مستقبلها الموعود .

فعيد الاستقلال رمز عزة وطننا الغالي وعنوان سيادته ، ويوم الجيش سيبقى درة الاعياد يصوغ الاستقلال حقيقتهومعناه ، اذ يرى كل مواطن في هذين العيدين صورته ومبتغاه ، ويدرك الاقيمة لوجوده اذا لم يظلل هامته علم الحرية والاستقلال ، واذا لم تخفق في ذرى وطنه رايات العزة والكرامة ، ويتعمق في وجدانه كون الاستقلال حصيلة عطاء المواطنين ، وجماع تضحياتهم . موقنا ان ذروة العطاء ما يمنحه الجندي لوطنه وهو يجود بروحه ويجهد ليله ونهاره حفاظا على كل ذرة من ثرانا الغالي وصوناً لامجادنا ومقدساتنا .

وهذه المناسبة تضفي على الوطن من اقصاه الى اقصاه حلل الفخر والاعتزاز بما حقق له ابناؤه الامناء ، الذين يزدادون على الدوام انتماء له وتعلقاً به ، وتترسخ في نفوسهم مع الايام اواصر وحدتهم الوطنية التي تنتظم صفوفهم وتجسد اراداتهم المعبرة عن مواطنتهم الاصيلة وتشد ارتباطهم بارضهم ويهفون من خلالها الى تحقيق حياة افضل تعتمد العلم والتخطيط ، وتهدف الى اشاعة الرخاء والعدل ورفع مستوى حياة الجميع .

وتجئ هذه المناسبة لتضع كل مواطن امام واجبه وتفرض على كل مسؤول مزيداً من التضحية والصدق والصبر في تأدية الرسالة وحمل الامانة ، لان طريق الاستقلال لايحمل همومها ، الا من وطد العزم على انكار الذات ولان قيم الجندية والفروسية لايتحمل اعباءها الاأهل الريادة والعزم والاخلاص .

وفي غمرة الافراح التي تعم البوادي والحواضر وفي ذروة الاعتزاز بعيدنا القومي يذكر الاردن لقيادة جلالة الحسين الامينه ولقواتنا المسلحة الوفية ، وللاسرة الاردنية الواحدةالوقفة الشجاعة الصادقة في وجه التحديات خلال اكثر من عشرين عاما وقد كتب الله لجلالة الحسين وللاردن بقيادته الحكيمة النصرعلى كل المؤامرات وفي مقدمتها مؤامرة الوطن البديل .

ومن خلال ما تحقق للاردن من منعة وقوة وما تهيأ له من نهضةاجتماعية واقتصاديةذاتية ، وماظفر بهبلدنامن صداقات وما بنى من جسور مع مختلف دول العالم فان الامل من خلال ذلك كله اصبح اقوى منه في اى وقت مضى في قدرتنا على استعادة حقنا المشروع ، وعودة ارضنا السليبة وفك اسر مقدساتنا الاسلامية والمسيحية وتأدية دورنا الايجابي في تحقيق العدل والسلام المشرف الذي نؤمن بانه آت لاريب فيه مهما تنكر العدو للعدل والسلام .

جلالة القائد الأعلى الملك الحسين المعظم

يشهد مناورة للفرقة الخامسة المدرعة الملكية بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش



شهد جلالة القائد الأعلى بمناسبة ذكرى الاستقلال ويوم الجيش مناورة بالذخيرة الحية قامت بها الفرقة المدرعة الخامسة الملكية فقد وصل جلالته إلى موقع التمرين بطائرة هيلوكبتر وفي معيته جلالة الملكة علياء المعظمة.



ولدى وصول جلالتيهما كان في استقبالهما معالي القائد العام ونائبه وسيادة رئيس هيئة الاركان وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة .

هذا واشترك في مشاهدة المناورة دولة رئيس الوزراء وأصحاب المعالي رئيس مجلس النواب والوزراء وعدد من رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من كبار رجال الدولة والضباط . كما حضر عدد من ضباط جيوش دول الخليج العربي الشقيقة .

وقد القى معالي القائد العام المشير حابس المجالي الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي صاحب الجلالة

القائد الأعلى الحسين المعظم

يسعدني ويشرفني ياصاحب الجلالة أن ارحب بكم بأسمي وبالنيابة عن كل ضابط وضابط صف وجندي في قواتكم الأردنية المسلحة في هذا اليوم الأغر من أيام بلدنا الغالي ، يوم اجتمعت فيه مناسبتان عزيزتان، مناسبة الاستقلال ، ومناسبة يوم الجيش .

اما الاستقلال فهو الحلم الذي ظل يراود هذا الشعب سنين وأعواماً حتى تحقق بفضل جهود جدكم المغفور له الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه الذي كان له فضل تأسيس هذه المملكة وفضل تحقيق استقلالها، الاستقلال الذي تعهدتموه جلالتكم بالرعاية حتى بلغ أشده .

وأما يوم الجيش فهو يوم سيبقى على مدى السنين والأعوام شاهد عدل على جهود جلالتكم الجبارة في تنشئته وتنميته ربع قرن تقريباً حتى بلغ هذا المستوى الرفيع من التسليح والتدريب وأصبح مضرب المثل بشجاعته واقدامه . فقد شهد له العدو قبل الصديق ، والفضل ما شهدت به الاعداء فلا عجب في ذلك وهو جيش الحسين القائد الفذ والبطل المقدام .

مولاي صاحب الجلالة:

لقد عودتمونا جلالتكم على رعاية هذا البلد وقواته المسلحة ونذرتم كل غال ونفيس من اجل ذلك متخطين كل الصعوبات والعقبات في دعم جيشنا الباسل وتيسير كافة السبل لرفع مستواه عدداً وعدة ، وانه لخير شاهد على ذلك أن تشهد قواتكم المسلحة ومنذ وقت قريب ميلاد قوة جديدة أضيفت الى صفوف الرجال الأمناء الأوفياء وهي الفرقة المدرعة الخامسة الملكية التي لم يمض على تشكيلها سوى بضعة اشهر تقوم باجراء هذا التمرين بالذخيرة الحية مدعمة بكافة اسلحة الاسناد والخدمات الادارية تقدم لجلالتكم ثمرات جهودكم في ابرازها وضمها لصفوف قواتكم المسلحة .

فمن الوفاء الذي هو من طباع أبناء هذا البلد جيشاً وشعباً أن أتقدم لجلالتكم بأسمي آيات الشكر والعرفان بالجميل سائلا المولى القدير ان يمد بعمركم ليتحقق لأمتنا النصر على يديكم.

مستأذناً جلالتكم التفضل بالأمر للبدء في هذا التمرين

وفقكم الله ورعاكم

وسدد خطاكم مولاي المعظم .

بعد ذلك القى قائد الفرقة المدرعة الخامسة الملكية كلمة حيا فيها جلالة الملك المعظم لتشريفه المناورة بحضوره السامي وقد جاء في كلمته بأنه انطلاقاً من قوله تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » كانت ارادة الحسين السامية بتشكيل الفرقة المدرعة الخامسة الملكية لتأخذ دورها بين صفوف القوات المسلحة .

ثم عرض قائد الفرقة بايجاز مراحل تشكيل وتدريب الفرقة وبعد ذلك استأذن من جلالة القائد الأعلى ألبدء بالتمرين ومن ثم قامت الفرقة بمناورتها مستخدمة الذخيرة الحية وقد اشتركت في هذه المناورة مختلف اسلحة الفرقة من مشاة ودروع ومدفعية وسائر الخدمات الادارية .

كما اشتركت طائرات سلاح الجو الملكي الاردني بقصف الاهداف قبل بدء العملية.

وفي نهاية التمرين تشرفت الوفود العسكرية العربية من دول الخليج بالسلام على جلالته كما تبعهم بعد ذلك اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وضباط القوات العربية السعودية المرابطة في الاردن وكذلك ضباط جيش التحرير الفلسطيني.

وتفضل جلالته بمصافحة ضباط الفرقة المدرعة الخامسة الملكية الذين اشتركوا في هذا التمرين

وفي نهاية التمرين غادر جلالة الملك الحسين المعظم وجلالة الملكة علياء المعظمة منطقة التمرين مشيعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

سيادة رئيس هيئة الأركان في ذكرى عيد الاستقلال ويوم الجيش

كلمة سيادة رئيس هيئة الأركان في ذكرى عيد الأستقلال ويوم الجيش

يحتفل شعبنا هذه الايام بمناسبتين تاريخيتين لهمافي نفس كل منادلالة ومعنى خاص . . المناسبة الاولى هي عيد الاستقلال الذي كرس وجودنا كدولة ذات سيادة ، وكبلدله بين الامم مكانة مرموقة بالاعجاب والتقدير . أما المناسبة الثانية ، فهي يوم الجيش . . هذا الدرع المكين الذي وقع على عاتقه حماية استقلالنا والمحافظة على وطننا ورد كيد المعتدين الطامعين في ديارنا .

وما أجدرنا ونحن نحتفل بهاتين المناسبتين أن نذكر بالترحم والاجلال باني هذه المملكة وصانع استقلالها ومؤسس قواتها المسلحة — جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين ، وكذلك جميع رجالات الاردن من الرعيل الاول الذين عملوا معه وساهموا في صنع هذا الاستقلال ، مقدرين لهم جميعاً ما بذلوه من عرق ودماء في سبيل الحفاظ على عروبة هذه الارض الطيبة واستخلاصها من براثن الاتفاقات الاجنبية ، وصونها عربية خالصة لابنائها ولجميع ابناء العروبة في كل مكان . ولئن كان هذا الاستقلال هو رمز عزتنا وعنوان فخارنا في هذا البلد ، فان بقاءه وصونه عبء يقع على عاتق هذا الجيش الذي ورث مبادىء الثورة العربية الكبرى ، واعتبر منذ اللحظة الاولى امتداد لجيش الغر الميامين من جنود الثورة العربية الكبرى الذين حرروا البلاد العربية من ربقة المستعمر الاجنبي .

لقد تعرض الأردن خلال الخمسة والعشرين عاما التي مضت على قيام دولة اسرائيل الى أشد المحن وأعتى التحديات ولكنه خرج منها موفور الكرامة مرفوع الرأس بفضل بطولات جيشه وتضحياته .

لم يضن هذا الجيش عبر مسيرة الأردن خلال هذه السنين عن تقديم الشهداء والتضحيات كي يحفظ وجه الاردن عربياً ناصعا ، نقيا ، صلبا بعيدا عن النزاعات العقائدية والمذهبية الدخيلة على عروبتنا وعلى ديننا وقيمنا — لقد حفظ جيشنا لأردنه مكانته كخط دفاع اول عن دنيا العروبة حيث واجبه الرئيسي الذي لا يعلو عليه أي واجب . ووقف هذا الجيش سدا منيعا بمواجهة عدو الامة العربية الذي يتحين الفرص للانقضاض على أجزاء جديدة من الوطن العربي .

لقد جعل جلالة الحسين القائد الاعلى لهذا الجيش من رعايته وتجهيزه وتدريبه واعداده لدوره المنتظر شغله الشاغل وعمله المتواصل الذي لا يصرفه عنه أي عمل آخر ، فلقد أعطى جلالة الحسين لقواتنا المسلحة من ذاته وطاقته وجهده واهتمامه ما مكنها أن تنمو بشكل مضطرد ، وأن تواكب في تسليحها وتجهيزها الجيوش الحديثة . ويمكن القول بأن القوات المسلحة منذ قيادة الحسين لها وحتى يومنا هذا لم يتوقف تطورها ونموها عند أي حد ، وان نمو وتطور قواتنا المسلحة في مجالات التسليح والتجهيز والتدريب منطلق بأقصى ما يملكه هذا البلد من امكانات بشرية ومادية . لم يضن جلالة الملك المعظم على هذه القوات المسلحة في يوم من الأيام من الجهد والعرق والسهر المتواصل من أجل الاستمرار في برامج التسليح والتحديث . وكان هدفه دائماً الوصول بقواتنا المسلحة الى المستوى الذي يمكنها من القيام بدورها الطبيعي في الذود عن بلدنا الغالي وفي تحرير ما أغتصب من أرضنا العربية .

أيها الضباط وضباط الصف والجنود البواسل .

يسعدني بهذه المناسبة الطيبة أن أبعث بتحيتي واعجابي الى كل واحد منكم في خطوط الدفاع الأمامية لقيامكم بالواجب بصبر وصمود وتحمل المشاق بالروح العالية والأنضباطية التامة المعروفة عنكم . أنني اذكركم بأنكم كنتم وستبقون السد المنيع بوجه الأعداء لحماية الأردن والجدار الحصين لوطنكم وبني أمتكم من خلفكم . هذا هو قدركم الذي لافكاك لكم منه وهذا هو واجبكم القومي الذي لن تفرطوا به ولن تحيدوا عن طريق تحقيقه . وأنني لعلى ثقة بأنكم ستظلون على يقظتكم وانتباهكم واعين لواجباتكم التي شرفكم جلالة القائد الاعلى بتحمل مسؤوليتها .

وفقكم الله وسدد خطاكم على طريق النصر المؤزر المبين .

تحية ضابط متقاعد

بقلم : معالي اللواء معن أبو نوار

في الوقت الذي تبلغت فيه احالتي على التقاعد من خدمة القوات المسلحة الاردنية ، تمنيت لو انني أقدر على العودة بعمري ثلاثين عاما ، لاتشرف بالانضمام اليها من جديد ، فاعيش قصة الجيش العربي مرة أخرى ، واصوب كل الاخطاء التي جربتها ، واستمتع بكل لحظات السعادة والجهد الذى عشته ، فالذكريات مرها وحلوها تشدني اليها وستبقى ثلاثون عاما من الحب تسري في عروقي وتتدفق مع نبضات قلبي وتناديني من اعماق ضميري .

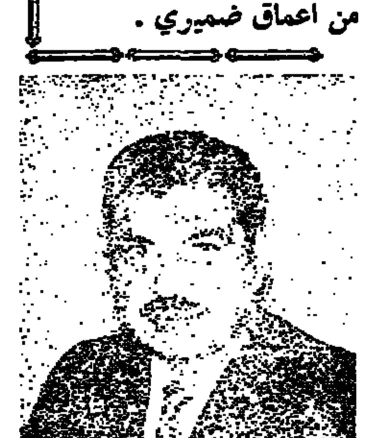
يصعب على من خدم في القوات المسلحة الاردنية عندما يحال على التقاعد ان ينظر اليها من خارجها ، فهو دائم الشعور أنه لازال في صفها الواحد الشريف المستقيم النظيف ، تشده اليها مكارم اخلاق الرجال الشجعان ، وقدرتهم الفائقة على التضحية والايثار وايمانهم العميق الذى لايتردد ، واخلاصهم لله والوطن والملك الذي يجعل منهم واحداً للجميع وجميعاً للواحد ، ويصعب عليه ايضاً ان يكتب عنها من موقعه الجديد مهما كان دون ان ينحاز اليها من اعماق وجدانه وبكل عواطفه الشخصية وعقله الملتزم بها مهما كان سعيدا فرحاً مستقرا آمنا في حياته الجديدة فحبه للقوات المسلحة الاردنية التي اعطته نفسه وشخصيته وكيانه الذاتي يبقى حب الابن للام الحنون او حب الحبيب الاول الطاهر النقي .

قد يستغرب الرجال الاشداء هذه المشاعر والعواطف وقدلا يحس العاملين منهم فيها بعمقها وأبعادها ، ولا بد لهم من الانتظار حتى يتقاعدوا من الخدمة ليتذوقوا عذوبتها بل ليجربوا قدسيتها ، ذلك لأنهم لايجدون الوقت الكافي للركون والسكون والارتياح الى جمالها وترف حلاوتها فالنظام والضبط والربط والتدريب والادارة والاستعداد والانتباه وادامة التنظيم والتطور وصيانة الاسلحة والاجهزة والاليات والذخيرة والمعدات وتطوير القدرة على القتال وما يتبع ذلك من الاف التفاصيل الدقيقة ، تجعل القادة والضباط وضباط الصف والجنود ، في شعور دائم بالمسؤولية العظمى وفي عمل وجهاد دائم لتحقيق حاجاتها فيبقون في حركة دائمة تستوعب كل طاقاتهم الجسدية والنفسية والفكرية وتستحوذ حتى على خيالهم واحلامهم .

ولايعني ما اسلفت ان العواطف والمشاعر التي وصفتها لاتجد مكانا في قلوب رجال القوات المسلحة فهي خلال خدمتهم تتخذ موقفاً آخر غير الذكريات وحبها فهي متفاعلة ابداً في اعماق ضمائرهم يحركها الاخلاص للوطن والقيادة والوحدة والزميل ، ويعززها الوفاء والايثار والاخوة في السلاح ، وتنعشها روح الابداع والتنافس والاعتزاز بالوحدة والسلاح والتشكيله والقوات المسلحة ، وتدعمها اخلاق النظام والضبط والربط والطاعة والتقيد الذاتي بالقانون والنظام ويسيطر عليها شعور عميق بالخوف من عار الخروج عن روح الجماعة ومبادئها وعقيدتها . من هذا المنطلق تسمو التصرفات الى روح التسامح والمودة الصادقة وترتفع المعنويات الى ذرى السعادة والقناعة ويرسخ الاستقرار النفسي الى قاعدة راحة الفكر والضمير .

لقد اعطانا الله قواتا مسلحة سعيدة بالمساواة والعدل بين ابنائها فقد أبعدت عنها الطبقية والاقليمية واستقام صفها نظيفاً من المحسوبية والتنازع ، وشرفها الله بنظافتها من صغائر الامور ، فالتقدم عبر رتبها ومواقعها محدود المواصفات يصل كل واحد فيها الى ما يستحق من خدمتها بما يعرف ويعلم ويبدع ويؤمن ويخلص ويجاهد . الحكم له او عليه قانون واضح عادل ونظام محكم دقيق واوامر صريحة ورقابة محايدة وحساب يقدر او يعاقب . اصغر جندي في القوات المسلحة قادر على التدرج في سبيل الحصول على حقه الى ضابطه وقائده وحتى القائد العام واكثر من ذلك انه قادر ان يصل وبصورة مباشرة الى الحسين يحميه ويعينه ويرعاه ويعطيه من عدالته خير عطاء فلا قلق ولا خوف بل ثقة وامن واستقرار .

كرامة ابناء القوات المسلحة بالنسبة للحسين : كرامته الشخصية ؛ وعيشهم الكريم شغله الشاغل ، وتطوير القوات المسلحة ونموها وتحسن مستواها المستمر من أعز الامور على نفسه وقلبه الكبير ، وقد وفقه الله الى بث روح الاخوة الصافيه والاسرة الواحدة المتحده المنسجمة في صفها الواحد المتراص . وقد يجاوز بها



وبتصرفاتها العسكرية والخاصة داخل الواجب وخارجه مفاهيم العائلية والقبلية والاقليمية الضيقة واستطاع ان يطورها بعمق الى روح الفئه والسرية والكتيبة واللواء والفرقة والقوات المسلحة ، وان يجعل منها طليعة التضحية في سبيل الله والوطن ورأس الرمح في حماية ربوعه والدفاع عن ترابه والذود عن سيادته واستقلاله .

لقد اعطت هذه الميزات قواتنا المسلحة منطلق القدرة على الحماس الواعي للنظام والضبط والربط والاحتراف الخبير وقاعدة التدريب التي تخلق الرغبة المتوثبة الى التعايش مع احدث الاسلحة واحدث التطورات الفنية والعلمية ، وساحة فسيحة حرة للفكر والتنظيم والعقيدة العسكرية الاردنية ، ومدرسة للمهارات والبراعة في السيطرة على ادوات الحرب واساليبها المتقدمة ، اما القدوة الخيرة في الجهد المتواصل الذي لايتعب وبذل المزيد من الجهاد تحت أصعب الظروف والتي يقدمها للحسين مثلا صادقا لرجاله الاوفياء فقد كانت دائماً سر كل نجاح حققته .

ان ما حققته القوات المسلحة من منجزات لا يمكن وصفه في مقال واحد او عدة مقالات ، مثلما لايمكن وصف كيف حققت الكثير من المنجزات بالقليل من الامكانات وبالقليل من الوقت ، ولقد تطورت القوات المسلحة الاردنية سيما خلال السنوات العشرة الاخيرة وخصوصاً في السنتين الماضيتين منها الى مستوى يعتز فيه كل من يعرفه ويفاخر ، والذين خدموا في القوات المسلحة منا قبل هذه المرحلة التي حققت هذا التطور الكبير لم يتصوروا امكانية تحقيق الامال الكبيرة التي جاهد الحسين وجيشه من اجل تحقيقها جهادا عظيماً ، فقد كانت الامال اكبر بكثير من المال المتوفر والوقت الضروري لتحقيق معجزة هذه المنجزات .

سلاح الجو واسرابه المقاتلة الفاتكة والمقاتلين والمهرة الفنيين وما وصل اليه من مستوى ، مثل سلاح المدفعية وكتائبه بل والويته ومدافعه الذاتية الحركة وبراعة رجاله ، مثل السلاح المدرع وفرقه وما تضم من دبابات ومدرعات وناقلات هي من احدث ما تستخدمه الفرق المدرعة في العالم ومهارة اعدادها الفائقة ، مثل سلاح المشاة الذي يستخدم احدث الاسلحة المعروفة ومنظم على احدث تنظيم واعلى مستوى من المقدرة على القتال مثل سلاحي الهندسة واللاسلكي المشهورين . مثل الخدمات الذاتية الاكتفاء القادرة على تقديم ما تحتاجه القوات المسلحة من خدمات وتزويد وتصليح وصيانة ومثل القوات الخاصة المعروفة وما وصلت اليه من مستوى رفيع . كلها وغيرها زاد حجمها وارتفع مستواها وتيسرت لها حاجاتها ولوازمها واصبحت في موقف لن يسمح للعدو ان يقترب دون عقاب شديد وخسائر فادحه تشكل بمجموعها رادعاً قوياً ضد أية خطه يفكر فيها . لقد تم كل ذلك بقدر من المال تحتاج المنجزات التي تحققت لاضعافه . وزمن لااعتقد ان في المنطقة جيشاً يستطيع ان يحقق ما حققته قواتنا المسلحة بمثله اوبأطول منه . فشكرا لحسيننا وشكرا لاخوتنا في قواتنا المسلحة على ما انجزوا وحققوا وعلى ما قدموا من عطاء في سبيل الله والوطن والقضية المقدسة .

ذكريات ليس احب الى النفس منها شئ في الوجود بدأت قبل ثلاثين عاما ، لن تنتهي ابدا لان المتقاعد من قواتنا المسلحة لايمكن ان يطل عليها من خارجها فهو ابدا في ذلك الصف العظيم المستقيم النظيف يبقى معها منها واليها ويبقى دائماً يدعو الله من اعماق قلبه ان يحفظ الحسين وجيش الحسين .

صفحات .. من تاريخ الجيش العربي

تشكلت اول كتيبة مشاة في الجيش العربي الاردني عام ١٩٤١ و سميت باللواء الاول ، وشكلت الكتيبةالثانيةوسميت اللواء الثاني ، وفي نهاية عام ١٩٤٢ شكلت الكتيبة الثالثة ،ومهماأعيد تنظيم الجيش حتى اصبح تعداده عام ١٩٤٣ حوالي ستة الاف ضابط وفرد ، ويشتمل على : —



أولا – لواء السيارات المسلحة ويتألف من : —

أ • قيادة اللواء .
ب • الكتيبة الأولى .
ج • الكتيبة الثانية .
د • الكتيبة الثالثة .

ثانيا – قوة الدرك : وكانت تتألف من سريتين من المشاة.وسرية من الفرسان ، وكانت هذه القوة موزعة على المناطق والمخافر في لواء إربد والبلقاء والكرك ومعان والبادية .

تشكيل كتائب المشاه

كانت كتائب المشاة في ذلك الوقت منظمة على الشكل التالي : —

أ • قيادة كتيبة .
ب • ثلاث سرايا مشاة .
ج • سرية مدرعات .
د • سرية قيادة .

كانت أسلحة الكتائب عبارة عن المسدسات والبنادق (٣٠٣) مارك (١)وشاشات الطومسن ورشاشات برن ورشاشات فيكرز ومدافع ٣ إنش مورتر ومدافع ٢ إنش مورتر وصاروخ بيات مقاوم للدبابات . اما المدرعات فكانت مجهزة بمدفع ٢ رطل ورشاش براونغ ، وكانت هذه الكتائب الثلاث منقولة بسيارات ٣ طن وسيارات ١ طن . أما سيارات الضباط فكانت من نوع بكب .

اماسريتاالدرك الأولى والثانية فقد كانتا مؤلفتين من أربع فئات مشاة وقيادة سرية ، وكل فئة تتكون من ثلاث حظائر ، وكانت الحظيرة تتألف من :

عريف الحظيرة ، أربعة اعداد بنادق وعددان رشاش برن . أما سلاح الفئة المساند فكان مدفع ٢ إنش مورتر وصاروخ بيات يتبع قيادة الفئة .

الاتصالات كانت مؤمنة بأجهزة اللاسلكي ١٩ بالاضافة الى اعلام الإشارة .

وقد استمر بعد ذلك الازدياد في قوة الدرك حتى أصبحت في نهاية عام ١٩٤٥ تسع عشرة سرية مشاة موزعة على حاميتين : —

أ • الحامية الاولى : وكان مقرها صرفند ثم انتقلت بعد ذلك الى حيفا .

ب • الحامية الثانية : وكان مقرها في بغداد ثم انتقلت بعد خدمة سنتين في العراق إلى صرفند .

أما كتائب لواء السيارات المسلحة الثلاث فكانت في ذلك التاريخ موزعة بين فلسطين والاردن .

قيادة ووحدات الجيش المركزية في عمان

أ • قيادة الجيش العربي .
ب • قوة معسكر المحطة .
ج • سرية التعزيز في معسكر المحطة .
د • المشغل الرئيسي في معسكر المحطة .
ه • مدرسة السواقين في معسكر المحطة .
و • معسكر التدريب في العبدلي.
ز • المستودعات العامة في معسكر المحطة .
ح •وحدات اللاسلكي في جبل عمان .

تشكيل وحـدات التدريب

في عام ١٩٤٥ بدأ الجيش العربي الأردني في التطور نحو الأفضل والأخذ باستعمال الأسلحة البريطانية الحديثة مما اقتضى ايفاد ضباط للاشتراك في دورات عسكرية في بريطانيا عادوا وقاموا بتشكيل نواة اجهزة التدريب في القوات المسلحة الأردنية والتي تضمنت مدارس الجيش التالية : —

أ • سرية التعزيز : وهي سرية تدريب الجنود الأغرار وقد شكلت في معسكر المحطة في البداية ثم انتقلت الى منطقة الخنيطي غربي صويلح .

ب • مركز تدريب الحامية الثانية: وكان مقره بغداد،ثم انتقل فيما بعد الى مطار عمان .

ج • مركز تدريب الجيش العربي في اللطرون : وقد انتقل هذا المركز فيما بعد ودمج في سرية التعزيز في منطقة الخنيطي ، وكان المركزان ينتقلان الى الاغوار في الشتاء ، أما التدريب فقد كان فرديا للضباط وضباط الصف ، واجماليا للوحدات المختلفة التي كان يتم الحاقها بالمراكز قامت هذه المراكز بتطوير الجيش العربي وتدريبه على القتال بعد أن كان تدريبه مقتصراً على شؤون الأمن والحراسة .

مع مطلع عام ١٩٤٨ وظهور بوادر الخطر الصهيوني الذي أخذ يمهد لابتلاع أرض فلسطين ، فقد اتضح بجلاء الواجب الجديد الذي سيقع على عاتق الجيش العربي الأردني ، مما إستتبع اعادة تنظيمه وتدريبه لمواجهة المعركة المحتومة ، فقد جرى تشكيل عدد من الوحدات الجديدة انتظمتها ألوية جديدة لم تكن مكتملة التشكيل، وتم كذلك تشكيل قيادة فرقة لقيادة هذه الألوية والتشكيلات الجديدة .

الجيش العربي في مطلع عام ١٩٤٨

١ • قيادة الفرقة الأولى : وكان مقرها المفرق .

٢ • اللواء الأول : وكان يضم كلا من الكتيبة الاولى والثالثة واتخذ معسكراته في منطقة خو .

٣ • اللواء الرابع : وكان يضم كلا من الكتيبة السادسة وعدداً من سرايا المشاة التي كانت موزعة على جميع انحاء فلسطين ، والتي بقيت تدافع عن اخوتنا عرب فلسطين وتساعدهم على التدريب واستعمال الاسلحة المختلفة .

٤ • اللواء الثالث : وكانت قيادته في اربد ، وكان يضم كلا من الكتيبة الثانية والكتيبة الرابعة التي كان مقرها مدينة المفرق .

الجيش العربي الاردني ومعارك عام ١٩٤٨

ان الكفاءة القتالية لاي جيش من الجيوش لا يمكن أن تكتمل بمجرد تنظيمه وتدريبه وتسليحه ، اذ يبقى جيشا عديم التجربة ، قليل الخبرة ، لقد خاض الجيش العربي حرب عام ١٩٤٨ بشرف وشهامة وبسالة وجاله وقاتل رجاله بوحي من الايمان العميق بالله ورسوله وبرغبة صادقة في الدفاع عن الوطن لتحقيق النصر أو نيل الشهادة.

- لقد استشهد العديد من ضباط ورجال الجيش العربي الاردني في بيت المقدس وفي اللطرون وفوق كل ركن من الارض المقدسة . ولا أبالغ مطلقا اذا قلت بأن اكثر الجنود والضباط الذين كتبت لهم الحياة كانوا يرجون مخلصين ان يلاقوا وجه ربهم على أرض فلسطين ، وبصورة خاصة في القدس الشريف .

حين خاض الجيش العربي المعركة فان سلاحه كان من النوع العادي التقليدي ، فتنظيم الجيش العربي الأردني وتسليحه كان متوسطا قياسا على ما كان متوفرا لدى العدو في تلك الفترة الزمنية . واما عدد ضباطه فقد كان قليلا بالمقارنة مع حجم قوته ، اذ كانت الغالبية العظمى من قادة الفئات من ضباط الصف ممن يحملون رتبة نائب أو نقيب ، وبطبيعة الحال فان الفرصة لم تكن مهيأة لهؤلاء كي ينالوا التدريب الكافي والحديث مما يتناسب ومركزهم في المسؤولية .

لقد اتيحت بعض الفرص لعدد محدود من قادة السرايا في الاشتراك في دورات تعبوية في فلسطين والعراق إلا ان عدد هؤلاء الضباط لم يكن كافياً لاستلام مراكز القيادة والمسؤولية ويعود السبب في ذلك الى ان الجيش قد تضاعف عدده ست مرات خلال خمس سنوات ودخل الجيش في مرحلة الحرب الآلية .

اما من ناحية مستوى التدريب الفردي فقد كان رماة الجيش العربي من أمهر الرماة في المنطقة وتمكنوا مرات عدة من التفوق على أمهر وحدات الجيش البريطاني في مباريات الرماية التي عقدت قبل الحرب كانت الرماية بالنسبة اليهم نوعاً من الرياضة ذات الطابع الخاص ، لقد كانت تحمل سمات الشجاعة والشرف والشهامة ، ومن وحي هذه المبادىء السامية قاتل افراد الجيش العربي قتال الصحابة والانصار ولم يخسروا معركة واحدة .

لقد كان من اعظم اسباب اقدام وانتصار الجيش العربي خلال حرب عام ١٩٤٨ هو ايمان ضباطه وأفراده بالله ، واسترخاصهم الارواح في سبيل نصرة دينه ، وقد بلغ الامر بأفراد هذا الجيش الى الامتناع عن طلب الاجازات حتى بعد انتهاء الحرب بعام كامل وذلك خشية ان يقال عن واحد منهم بأنه ترك الجهاد في سبيل الله.

سير العمليات العسكرية

في صباح يوم ١ ايار ١٩٤٨ تحركت الفرقة الاولى بكاملها الى منطقة حشد تقع ما بين الشونة الجنوبية وجسر الحسين (اللنبي) وقد احتشد اللواء الثالث من الجسر حتى غور نمرين واللواء الاول الى الشرق من غور نمرين ، أما قيادة الفرقة فكانت في الوسط وقد التحقت ذلك المساء بطاريتا المدفعية بالالوية : البطارية الاولى باللواء الثالث والبطارية الثانية باللواء الاول .

زار الفرقة بعد ظهر ذلك اليوم جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين وشجع الرجال بكلمات هزت مشاعرهم ، وذكرهم باجدادهم العظام الذين قادوا الفتوحات الاسلامية ولولا الانضباط والنظام اللذين كان يتحلى بهما الجيش لاندفع الرجال الى فلسطين ذلك المساء . . .

وباتت الفرقة في منطقة الحشد وفي صباح يوم ١٥ /أيار /١٩٤٨ وقبل اول ضوء بدأت بعبور الجسر الى الضفة الغربية سالكة طريق اريحا– عين السلطان –الجفتلك – الفارعة – نابلس حيث تحرك اللواء الثالث باتجاه القدس ، وتحرك اللواء الاول في نابلس وانتشر انتشارا واسعا مع النبي صالح جنوبا حتى جنين والمناطق الشرقية منها شمالا متخذاً مواقع دفاعية له عن الاراضي العربية .

التحق باللواء مجموعات من المناضلين من بدو الحويطات وبني صخر والسرحان وبني حسن وبني خالد وغيرهم وكانوا بقيادة الشيخ محمد ابو تايه .

اما اللواء الثالث فقد استمر في تقدمه حتى وصل الى رام الله ومشارف القدس . وتحركت الكتيبة الثانية متصلة عن جسم اللواء الى منطقة بدو وبيت سوريك وبيت إكسا والنبي صموئيل . وأما الكتيبة الرابعة فواصلت تقدمها حتى دير نظام وخربثا ، ومنها تحركت يوم ١٩٤٨/٥/١٨ الى باب الواد – اللطرون – عمواس والمنطقة المسيطرة على طريق القدس الرئيسية. وقد التحق بها عدد من المناضلين البدو بقيادة الشيخ هارون بن جازي .

اما اللواء الرابع فكانت سراياه موزعة في منطقة القدس وبيت لحم ورام الله وقد دخلت الكتيبة السادسة التابعة له مدينة القدس القديمة حيث قاتلت فيها قتالا مريرا ، وقد التحق بقوات القدس سرية منكو بقيادة الرئيس بركات الطراد وهذه السرية جندها على حسابه الخاص أحد وجهاء عمان وهو المرحوم ابراهيم منكو، وكذلك سرية الاخوان المسلمين بقيادة المناضل المرحوم الحاج عبد اللطيف ابو قورة . ومجموعات من المناضلين البدو من بني صخر بقيادة الشيخ ذيف الخريشة .

كانت المملكة الاردنية الهاشمية اصغر دولة من الدول المنضمة الى الجامعة العربية آنذاك وذلك من حيث عدد سكانها وطاقاتها المادية ، ولكنها دفعت الى ارض المعركة من الرجال والسلاح الى فلسطين مافاق طاقاتها على الصعيدين الشعبي والرسمي، فلم يبق رجل قادر على حمل السلاح في الضفة الشرقية الا وتحرك الى ميدان المعركة اللهم رجال الشرطة القلائل الذين اسندت اليهم مهمة الحفاظ على الامن ، وحتى هؤلاء فقد تحرك قسم منهم للمشاركة في القتال وكان منهم رجال الفرسان والدرك الذين كلفوا بحماية المواقع الحيوية ومخافر الشرطة في المناطق الخلفية من القتال ، وباختصار شديد اقول بأن الحملة كانت حملة مقدسة بكل ما لهذه الكلمة من معنى .

بدء القتال :

كانت الكتائب المدربة على القتال بمستوى جيد عند بدء العمليات الحربية اربع كتائب فقط وهي : الاولى والثانية والثالثة والرابعة اما بقية الجيش فقد تدربت بعض سرايا المشاة فيه تدريبا بسيطا ولفترة وجيزة قبل بدء العمليات ، ولهذا يمكن القول بأن الجيش قد اعتمد في قتاله الرئيسي على هذه الكتائب ، ولكن المفاجأة العظيمة كانت فيما قدمته بقية وحدات الجيش ، فالكتيبة السادسة التي تم تشكيلها قبل بضعة ايام من بدء العمليات من سرايا المشاة وكذلك بقية سرايا المشاة التابعة للواء الرابع قاتلت جميعها قتالا مريرا دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات ومن أجل تحقيق النصر على العدو .

اولا الكتيبة السادسة :

كانت الكتيبة السادسة هي اول من التحم بالعدو حين دخلت القدس القديمة عندما لبى جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين طلب النجدة من أهلها وأمر ان تدخل الكتيبة السادسة القدس قبل دخول الجيش العربي الى فلسطين ، ومع أن هذه الكتيبة لم تكن مدربة على قتال المدن الا انها ومنذ اللحظة الاولى اظهرت معدن الرجال الاردنيين ، فاندفعت في هجوم ساحق واخذت تقاتل من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع حتى احتلت اسوار المدينة كلها وسيطرت على ابوابها الرئيسية وحاصرت الحي اليهودي فيها الذي بقي فيه اكثر من (١٥٠٠) من المقاتلين فقتلت العديد منهم في قتال الأشتباك بالايدي والسلاح الابيض وتمكنت في النهاية من احتلال الحي اليهودي وأسر مايقرب من (٧٠٠) يهودي كانوا الاسرى الوحيدين في حرب عام ١٩٤٨. كل ذلك تم تحقيقه رغم الهجمات التي قام بها العدو باستمرار وباندفاع شديدين .

ثانيا الكتيبة الثانية :

وخلال القتال المرير الذي كانت الكتيبة السادسة تخوضه في القدس القديمة بدأ العدو يضغط على المدينة الجديدة ووصلت قوات منه الى ضواحي شعفاط فاحتلت الشيخ جراح واخذت تضغط على البيوت الواقعة حول منطقة المندلبوم الحالية سعد وسعيد والمصرارة وباب العامود،وفي ١٨ ايار اوشكت ان تخترق الى المتحف الفلسطيني ، وبهذا أمرت الفرقة سريتين من الكتيبة الثانية ومعهما سريتا مشاة وبعض عناصر الاسناد من المدفعية والمورتر ومدافع ٦ رطل وفئة مدرعات مارمن هرنجتن بالهجوم واحتلال الشيخ جراح والمناطق المجاورة له للسيطرة على تقدم العدو الى المتحف الفلسطيني ومنعه من الاختراق خلف اسوار القدس القديمة . وفي صباح يوم ١٩ أيار قامت هذه القوة بالهجوم واحتلال اهدافها وسيطرت على الموقف بعد قتال رهيب استمر طوال النهار وجزءا من الليل وبقي العدو يحاول القيام بهجمات معاكسة من أجل دحر هذه القوة واجبارها على ترك مواقعها،وبالرغم من وقوع خسائر في صفوفها الا انها حافظت على اهدافها ، ويمكن القول ان هذه العملية من قبل الكتيبة الثانية وسرايا المشاة الملحقة بها من اللواء الرابع

الأردني في حرب فلسطين

بقلم: معالي المشير
حابس المجالي

مكنت من الاحتفاظ بالقسم العربي من القدس والشيخ جراح ، كما ان نفس الكتيبة احتفظت بمرتفعات بدو وبيت سوريك والنبي صموئيل غرب القدس ومنعت تقدم العدو الى رام الله عبر هذا المحور وهكذا حافظت على عروبة منطقتي رام الله والبيره .

ثالثاً — الكتيبة الرابعة

تحركت الكتيبة الرابعة الى باب الواد يوم ١٨ أيار واتخذت مراكزها الدفاعية في منطقتي اللطـرون وباب الواد يوم ١٩ ايار وكانت مهمتها منع العدو من التقدم الى اي من القدس عن طريق يافا–القدس او الى رام الله عن طريق بيت عور التحتا ثم الفوقا على طول المحور .

خلال وجود الكتيبة الرابعة في مواقعها الدفاعية قامت بارسال دوريات قتال الى الغرب وقاتلت دورياتها قتالا اوقعت فيه خسائر كبيـرة بالعدو . وبقيت الكتيبة الرابعة تحتفظ بمواقعها الدفاعية طيلة مـدة حرب فلسطين، ولم يفلح العدو في زحزحتها عن مواقعها بالرغم من العدد الكبير من الهجمات التي قام بها والتي كانت كل منها بحجم هجوم مجموعة لواء مشاة . ومما يجـدر ذكره عن القتال في باب الواد ان العدو تمكن في احدى الهجمات من الاقتراب من المواقع الدفاعية والتغلغل فيها ، حتى اشتبك مع رجال الكتيبة الرابعـة بالايدي والسلاح الابيض. وفي ٢٥ أيار قام العدو بهجوم كبير كاد ان يحتل به مواقع الكتيبة وكانت احدى وحدات العدو قد تمكنت من الوصول الى قيـادة الكتيبـة والمنطقـة الإدارية فيها، وفي المنطقة الاداريـة اشتبكوا مع الطهاة، وقد وقف امام الكتيبة مؤذنا ومكبرا الله اكبر الله اكبر. وهنا هبت الكتيبة كرجل واحد وقاتلت قتالا مستميتاً ولم تبخل بتقديم الدماء والشهداء، ودحـرت العدو ، وهزمته هزيمة منكرة وبقيت الكتيبة مسيطرة على مواقعها وكان لموقفها البطولي فضل عظيم في المحافظة على الموقف في القدس واحـتلال القدس القديمة . في ٢٣ أيار تحركت الكتيبة الثانية الى باب الواد لاسناد الكتيبة الرابعة منضمة الى اللواء الثالث وقد قاتلت الكتيبة الثانية في معركة البرج قتالا مريرا وصمدت مع شقيقتهـا الكتيبة الرابعة صموداً رائعاً . وحمت الجناح الشمالي الكتيبة الرابعة وبذلك منعت العدو من الوصول الى رام الله.

رابعاً — الكتيبة الثالثة

كانت الكتيبة الثالثة احتيـاط اللواء الاول متواجدة في نابلس وأمامها الكتيبة الاولى التي كانت منتشرة على طول جبهة محافظة نابلس . كان الضغط على القدس وباب الواد ومرتفعات بدو والنبي صموئيل وبيت سوريك شديداً من قبل العدو خـلال أيـام ١٧ و ١٨ و ١٩ أيـار وكان القتال متواصلا وشديدا والخسائر كبيرة بالرغم من الهجمات الموفقة التي قامت بها الكتيبة السادسة والكتيبة الثانية واخيرا هجمات دوريات الكتيبـة الرابعة يوم ١٩ /أيار وكان لا بـد من تعزيز الموقف في هذه المناطق فتقرر تجميع سريتي الكتيبة الثانية مع الكتيبة الثالثة للقيام بهجوم عبر الشيخ جراح لاحتلال النوتردام والسيطرة عـلى المنطقة الواقـعة الى الشمال من باب الخليل لمنع العدو مـن الوصول الى المتحف الفلسطيني عبر باب العامود ، والسيطرة على الأبواب الشمالية. تحركت الكتيبة الثالثة من نابلس يوم ٢١ أيار الى منطقة حشد قـريبة من القدس في يوم ٢٢ أيار ومع اول ضوء هاجمت اهدافها واحتلت معظمها ما عـدا النوتردام وهو من اضخم العمارات في القدس والذي كان يتألف من عدة طوابق ويقع في رأس مرتفع مشرف على القدس الجديدة. وبالرغم من ان سرية مشاة من الكتيبة الثانية تمكنت مـن اقتحام الطابق الأول منه وقاتلت داخله قتالا مريرا استشهد فيه عدد كبير من افرادها الا انها لم تتمكن من تطهيره والبقاء فيه فانسـحبت لتعيد الكرة مرتين لكن العدو استمات في الدفاع عن تلك العمارة الكبيرة التي تحتاج إلى اكثر من كتيبة مشاة لاحتلالها.

تمكنت الكتيبة الثالثة من السيطرة على المنطقة الواقعة بين جسر الشيخ جراح وبـاب العامود وصدت عدة هجمات معاكسة قـام بها العدو لاحتلالها وجرى خلالها الاشتباك بالسلاح الأبيض وخسرت الكتيبة عددا كبيرا من القتلى والجرحى ، ولكنها بقيت في مواقعها ؛ ورفض جنودها الجرحى إخلاءهم الى المستشفى . وبذلك فشل العدو في اقتحام منطقة المتحف الفلسطيني والمنطقة الكائنة خلف اسوار القدس القديمة .

واصبح الموقف في القدس وضواحيها بعد هذه الهجمات كما يلي : —

(١) سيطرت الكتيبة السادسة على منطقة ابو طور والثوري والقدس القديمة .

(٢) سيطرت الكتيبة الثالثة على منطقة باب العامود حتى جسر الشيخ جراح .

(٣) سيطرت سريتا مشاة من الكتيبة الثانية على الشيخ جراح وشعفاط.

(٤) سيطرت باقي الكتيبة الثانية على مرتفعات بـدو وبيت سوريك والنبي صموئيل .

(٥) سيطرت الكتيبة الرابعة على باب الواد واللطرون ومنعت العدو من الاقتراب الى القدس .

خامساً — الكتيبة الاولى

بقيت الكتيبة الأولى ومعهـا المناضلون البدو تسيطر على محافظـة نابلس حتى استلم الواجب منها لواء مشاة من الجيش العراقي الشقيق يوم ٢٢ أيار ٩٤٨ . وفي نفـس اليوم تحركت الى منطقة رام الله من أجـل تعزيز قوات الجيش العربي في منطقة القدس . وقد استلمت مواقع دفاعية لها من الكتيبة الثالثة يوم ٢٣ أيار في بدو وبيت سوريك والنبي صموئيل ؛ وفي الساعة ٣٤٥ من صباح يوم ٢٦ أيار هاجمت سرية من الكتيبة الأولى تلة الرادار التي تسيطر على طريق بيت سوريك، ومع أن العدو كان يحتلها باكثر من سرية مشاة الا ان هجوم هذه السرية الاردنية كان عنيفاً وسريعاً وتمكنت بعد ساعة من تطهير المواقع تطهيراً كاملا وقد ترك العدو خلفه ١٣ قتيلا ودلت بقع الدماء الكثيرة الاخرى على فداحة الخسائر التي لحقـت به . واندفعت السرية تطارد العدو حتى وصل الى المستعمرات الخمس وتحصن فيهـا وبقيت الكتيبة في مواقعها هذه حتى الهدنة الاولى .

الخلاصة :

كانت عمليات الجيش العربي الحربية من يوم التقدم في ١٥ أيار حتى يوم الهدنة الأولى ١١ حزيران، عمليات هجومية احتل فيها الأراضي التي سيطرت عليها وحداته ودفعت ثمنها دماء الشهداء الأبرار. ويمكن القول بأن جميع العمليات التي تلت ذلك كانت في طبيعتها عمليات دفاعية ضد هجمات العدو المعاكسة ، ولكـن هجماته المتكررة قد خابت جميعهـا اذ تمكنت قواتنا من تحطيم هجماته وصده على أعقـابه سواء بالالتحام بالسلاح الأبيض او باستعمال القنابل اليدوية . ولكن العدو خسر أمـام مواقع الكتيبة الرابعة من القتلى ما يفوق خسـائره على عموم الواجهات العربية .

التوسع والنمو في القوات المسلحة

وبين الهدنتين الاولى والثانية تم تشكيل الكتيبة الخامسة بقيادة وكيل القائد علي الحياري ، وكان مـن ضباط هذه الكتيبة التي التحقت بأمر اللواء الاول : —

وكيل القائد: كريم اوهان قائد السرية المساندة : الملازم صالح الشرع اركـان حرب ، الرئيس سليمان مسعود: قائد سرية ، الرئيس محمد خلف العمري: قائد سرية ، الرئيس راضي العبد الله: قائد سرية، الرئيس عبد الله العايد : قائد سرية القيادة، وبعدها شكلت الكتيبة السابعة . وعند نهاية عام ١٩٤٨ تم تشكيل الكتيبة الثامنة، وبعدها الكتيبة التاسعة، وبقيت كل هذه الكتائب الجديدة بأمر اللواء الاول ، فكان تنظيم الفرقة الأولى عند نهاية عام ١٩٤٨ على النحو التالي:

١ — اللواء الاول ويتشكل من الكتائب التالية:—

أ • الكتيبة الاولى .
ب • الكتيبة الثالثة .
ج • الكتيبة الخامسة .
د • الكتيبة السادسة .
ه • الكتيبة السابعة .
و • الكتيبة الثامنة .
ز • الكتيبة التاسعة .

٢ — اللواء الثالث ويتشكل من الكتائب التالية

أ • الكتيبة الاولى .
ب • الكتيبة الثانية .
ج • الكتيبة الرابعة .

اللواء الرابع

وكان عبارة عن قيادة هيكلية ذات طابع اداري .

وفي عمان بدأ العمل منذ مطلع عام ١٩٤٩ لتشكيل الكتيبة الهاشمـية العاشرة من قبل العقيد حابس المجالي الذي نقل من الكتيبة الرابعة لتشكيل هذه الكتيبة الجديدة والتي كانت نواة الحرس الملكي .

لقد كان هذا النمـو السريع والمتضاعف في الجيش العربي والذي تضمن تشكيل خمس كتائب مشاة خلال ستة اشهر نقطة تحول في تاريخ الجيش العربي أملاه عليه واجبه القومي في فلسطين ولو أخذنا بعيـن الاعتبار الطاقات المادية والفنيـة المطلـوبة لهذا التوسع والحاجة الى توفر التجهيزات والاسلحـة والاليات اللازمة لذلك يضاف الى ذلك ان الجيش كان يواجه خطراً محدقاً وظرفاً من اخطر الظروف في تاريخه لعرفنا أي جهد بذل لتحقيق هذه الغاية، ولكن التحدي القومي الذي واجهه الأردن وقواته المسلحة في فلسطين جعلت هذا أمراً لا بد منه ولا مفر من تحمل مسؤوليته مهما كانت المشقة والصعوبة والخطر .

فقد بلغ عدد الجيش العربي في كانون ثاني ١٩٤٩ (١١و١٤٣) ضابطاً وجندياً .

لقد كان لجلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين الفضل العظيم الذي لن تنساه في انشاء ونمو الجيش العربي الاردني ووصوله الى ما وصل اليه حتى عام ١٩٥١ ، فقد كافح كفاحا طويلا ومريرا من اجـل انشاء هذا الجيش وجعله قويا منظما قادرا على حماية الوطن والدفاع عنه ، ومن الكتيبتين اللتين وصل بهما الى معان عام ١٩٢١ بنى جيشا اصبح في عام ١٩٥١ (اي عام استشهاده) على النحو التالي : —

١ • قيادة الجيش العربي .
٢ • فرقة المشاة الاولى .
٣ • الشرطة والدرك .
٤ • الحرس الوطني
٥ • البحرية
٦ • سلاح الجو
٧ • الخدمات المختلفة

وكانت الفرقة الاولى مؤلفة من :

أ • لواء المشاة الاول ، وبأمرته :—
١ • كتيبة المشاة الثالثة.
٢ • كتيبة المشاة الخامسة.
٣ • كتيبة المشاة السابعة .

ب • لواء المشاة الثاني وبأمرته : —
١ • كتيبة المشاة الاولى .
٢ • كتيبة المشاة السادسة .
٣ • كتيبة المشاة التاسعة.

ج • لواء المشاة الثالث وبأمرته :—
١ • كتيبة المشاة الثانية.
٢ • كتيبة المشاة الرابعة.
٣ • كتيبة المشاة الثامنة.
٤ • كتيبة المشاة العاشرة (الكتيبة الهاشمية) .

د • اللواء المدرع وبأمرته

١ • كتيبة المدرعات الاولى .
٢ • كتيبة دبابات الفرقة .
٣ • قوة استطلاع الصحراء .

ه • سلاح المدفعية الملكي وبأمرته

١ • كتيبة المدفعية الاولى .
٢ • كتيبة المدفعية الثانية .
٣ • كتيبة المدفعية الثالثة .
٤ • كتيبة مقاومة الطائرات .
٥ • كتيبة هندسة الفرقة .
٦ • كتيبة لاسلكي الفرقة

و • الخدمات الطبية الملكية

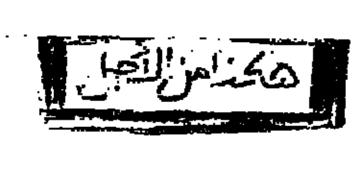
ز • تموين ونقل الفرقة

في هذه المرحلة من تاريخنا العسكري ننظر الى ما حققه الآباء والاجداد منذ عام ١٩٢١ وحتى استلام جلالة القائد الاعلى الحسين بن طلال سلطاته الدستورية ومنها قيادة الجيش العربي فنذكر بالرحمـة والتحية والاكبار جلالة المغفور لـه الملك عبدالله بن الحسين على هذا الجيش الذي انشأه ورباه على الاخلاق والشرف والشهامة والشجاعة ونشكر ضباطه ورجاله الذين جاهدوا جهادا شريفا خالصا لوجه الله وسلمونا هذه الامانة العظيمة المقدسة التي لا تعدلها أمانة على الاطلاق سلمونا هذه الامانة عزيزة كريمة لا تقبل الذل والعار وواجب علينا جميعا ان نقدس هذه الامانة . ونسلمها الى الاجيال من بعدنـا مصونة من كل دنس ورجس .

ان واجب كل واحد منا ان يذكر جهاد الآباء والأجداد وشرفهـم وكرامتهم وما صنعوا من اجلنا ومن اجل الوطن وعندها نعرف مسؤوليتنا جيدا ولا نقبل بالذل ابدا وسوف نسعى لتحقيق الظفر بعون الله .

لقد استشهد الملك عبدالله في مدينة القدس التي أحبها ودفع خيرة جنده لانقاذها من مخالب الصهيونية وترك المملكة الفتية من بعده جيشا قويا مؤمنا موحداً جيشا قادرا على التحدي وقهر الصعاب .

وتركت الاقدار من بعده اكبر التحديات واقسى المشاكل ، رحمك الله يا عبدالله بن الحسين ، ولن ننسى جهادك وكفاحك ولن ننسى ما بنيت لنـا وشيدت .

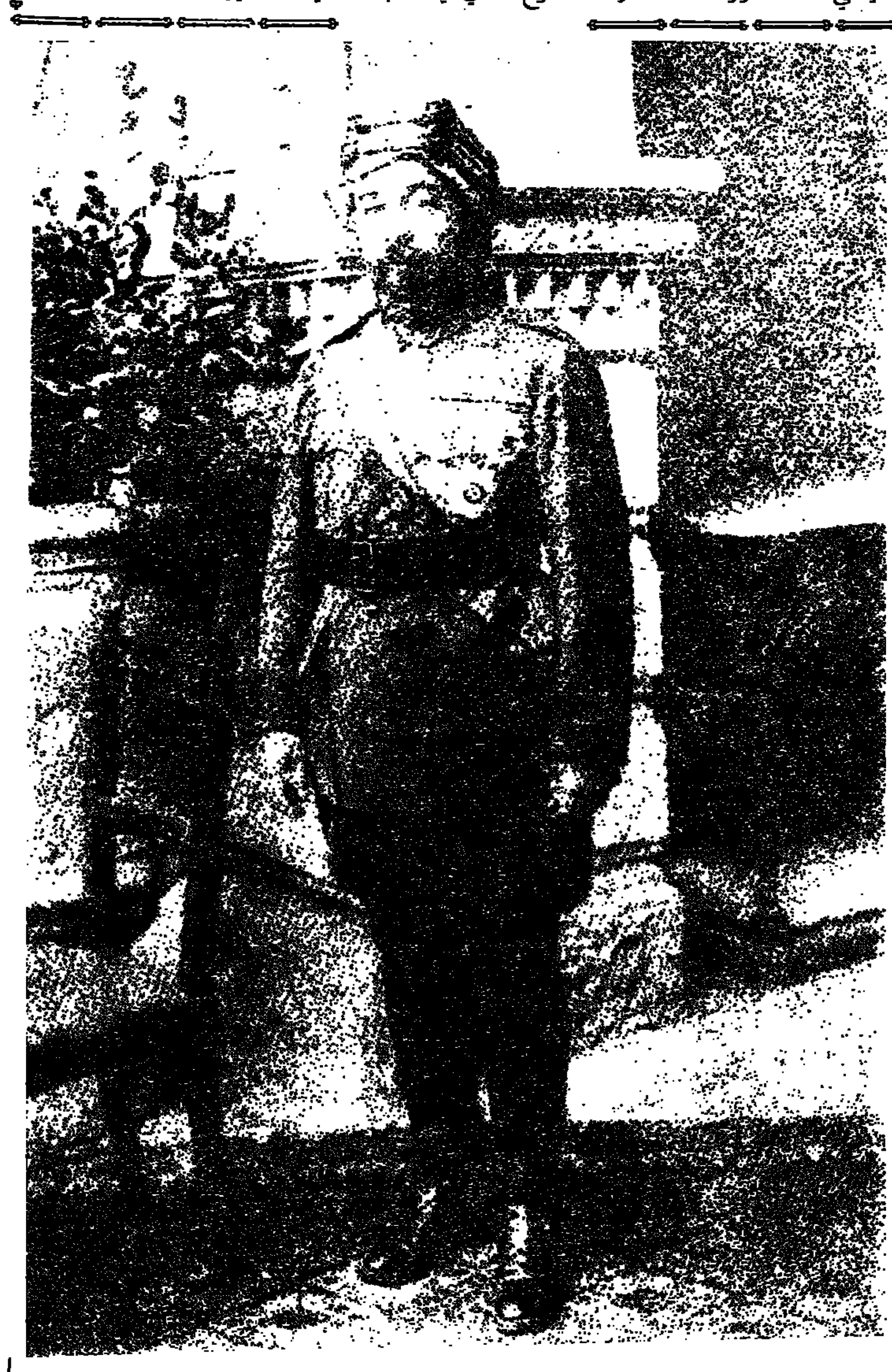


هكذا من الأجيال

إمارة الأ

هكذا أسس عبدالله بن الحسين

مناسبتان عظيمتان تحتفل مملكتنا الاردنية الهاشمية بتمجيدهما يوم (٢٥ أيـار) : الاولى عيد الاستقلال الذي كرس وجودنا في هذه الدنيا كدولة لها بين الدول مكانة اسمى ونصيبها من الرقي والازدهار ومن الكفاح ومقارعة الاعداء اكبر . والثانية يوم الجيش ... ذلك السياج الذي يحمي استقلالنا ووحدتنا ، وذلك الدرع الذي يصد به كيد الطامعين .



مؤسس المملكة الاردنية الملك عبدالله بن الحسين عام ١٩٢٢ في بزة الجيش العربي في تلك الايام



في يوم الاحتفال بالاستقلال ومبايعة جلالة الملك عبدالله بن الحسين الملك عبدالله وحواليه ابراهيم هاشم رئيس الوزراء وعباس ميرزا وزير الداخليه ومحمد علي العجلوني رئيس مرافقي جلالته

وما اجدرنا ونحن نحتفل بذكرى الاستقلال ان نقلب صفحات التاريخ لنرى ملاحم البطولة التي سطرها المجاهدون من ابائنا الاوائل بقيادة جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين . وما صادفوه من مصاعب وواجهوه من تحديات حتى تمكنوا من اقامة هذا الصرح الذي تضرب جذوره اعماق الارض وتطاول فروعه السماء . عسى ان يكون ذلك دافعا لنا ولمن يأتي بعدنا — للعمل الدائب والسعي الحثيث من أجل الوصول الى الى الحياة الفضلى . . ذلك الهدف الذي رسمه جلالة مليكنا الحسين بن طلال ، الى جانب الوحدة والحرية ، دستورا لنا ومنهاجا.

وسيتوقف حديثنا عن الدولة الاردنية في عهد عبدالله بن الحسين عند سنة ١٩٢٤ : وهي السنة التي تم فيها الحاق مدينتي العقبة ومعان بالإمارة الاردنية .

الاردن قبل تأسيس الاماره :

ان تأسيس الدولة الاردنية على يد جلالة الملك عبدالله ، كان — بدون ريب — حدثا تاريخيا بارزا . فهذه البلاد لم تكن منذ عام ١٥١٦ وحتى عام ١٩١٨ سوى جزء صغير من اجزاء الدولة العثمانية . وعندما انسحب الاتراك منها بعد نجاح الثورة العربية الكبرى ، التي اعلنها جلالة المنقذ الاعظم الحسين بن علي من أجل حرية العرب ووحدتهم واستقلالهم ، انضمت الى الدولة السورية في عهدها الفيصلي وبقيت تابعة لها الى ان احتل الفرنسيون سوريا عام ١٩٢٠ بعد معركة ميسلون وانهوا الحكم الفيصلي فيها .

واذا كان استيلاء الفرنسيين على سوريا يعتبر كما يقول الاستاذ سليمان موسى في كتابه « تأسيس الامارة الاردنية » بداية لظهور منطقة شرقي الاردن على مسرح الاحداث السياسية ، فان معالم الدولة لم تكن واضحة تماما في ذلك الوقت . فقد عاشت البلاد بعد سقوط سوريا في ايدي الفرنسيين حالة تمزق وفوضى لا امن فيها ولا انظام ، ولم تكن هناك حكومة مركزية تضبط الامور وتفرض القانون ، بل تشكلت فيها حكومات محلية عديدة ومبعثرة . فكنت ترى حكومة في عجلون وأخرى في دير يوسف وثالثة في جرش ورابعة في السلط وخامسة في الكرك .

وظلت البلاد تعيش في ظل هذه الحكومات التي هي اشبه ما تكون بتنظيمات قبلية وعشائرية تتنازعها العصبيات الى ان جاءها عبدالله بن الحسين فأسس الإمارة ووضع حدا للحكومات المحلية وبدل من الفوضى نظاما وخلق من التمزق كيانا واحدا ووحد سلطات القانون . فاجتمع بذلك شمل البلاد واطمأن الناس الى غدهم واتجهت الجهود الى البناء والإعمار والى الاعمال المثمرة النافعة . ومن هنا كان تأسيس الدولة الاردنية حدثا تاريخيا بارزا.

وصول الامير الى معان :

امام الوضع المتردي الذي كان يسود البلاد في عهد الحكومات المحلية ، وازاء احتلال الفرنسيين لسوريا ، وبعد ان اخذت الاخطار تحيق بهذه البلاد نتيجة للاطماع الصهيونية التي كانت تخطط لضم شرقي الاردن الى فلسطين وشملهما معا بوعد بلفور من اجل توسيع حدود منطقة الوطن القومي لليهود . بادر زعماء سوريا والاردن الى ارسال برقيات عديدة الى الحسين بن علي يطلبون اليه ان يوفد احد انجاله ليتولى قيادتهم وتنسيق تحركاتهم ونضالهم ضد المستعمرين . ولما كان لسقوط دمشق في ايدي الفرنسيين دوي شديد ورجفة عنيفة في بلاد العرب ، وكان الحسين بن علي اشد العرب تألما ، باعتباره حامل لواء الزعامة القومية الذي يتطلع اليه العرب في محنتهم ، فقد كانت تراوده فكرة الذهاب بنفسه الى سوريا او ارسال احد ابنائه . ويروي المؤرخ الاستاذ سليمان موسى ان الحسين بن علي قال ، في محادثة اجراها يوم ١٧ تموز ١٩٢٠ مع ممثلي فرنسا وبريطانيا وايطاليا بشأن انذار غورو للامير فيصل : «انه اذا لم يتم التوصل الى تسوية مرضية للعرب في سوريا فانه سيجد نفسه مضطرا اما للذهاب بنفسه واما ارسال احد ابنائه».

وعندما وصلت رسائل السوريين الى الحسين استأذن الامير عبدالله اباه في التوجه الى معان فأذن له وغادر الامير مكة في شهر ايلول ١٩٢٠ ليصل الى معان في ٢١ تشرين الثاني ومعه عدد من الاشراف وقوة عسكرية يتراوح عدد افرادها بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ رجل . وقد كانت هذه القوة النواة الاولى لجيشنا العربي الذي نفخر به ونعتز بما وصل اليه الان من قوة ومنعة بفضل جهود جلالة مليكنا الحسين الرائد وعمله الدؤوب من اجل الوصول به الى الكمال .

وصل الامير عبدالله الى معان حيث استقبله اهلها والقبائل المحيطة بها بكل حماسة وترحيب وهناك اعلن نفسه نائبا عن اخيه فيصل ملك سوريا الشرعي ودعا زعماء سوريا والاردن وشيوخها للقدوم الى معان ؛ فأخذ احرار البلاد يتوافدون اليه ويلتفون حول رايته .

وبتاريخ ٥ كانون الأول ١٩٢٠ اصدر الامير منشورا وجهه الى كافة ابناء سوريا قال فيه ان ما اصاب السوريين من اعتداء الاستعمار الفرنسي على وطنهم قد اثر على حواس كل عربي على وجه الارض . وان السوريين لا يعذرون ابناء جنسهم اذا منعوا عنهم يد المعونة والمدد في مثل هذه الاونة الخطيرة . واضاف يقول: « ومن حيث قد توالت علينا الدعوات وصمت آذاننا الصرخات فهاانا قد اتيت مع اول من لباكم نشارككم في شرف دفاعكم لطرد المعتدين على اوطانكم بقلوب ذات حمية عدنانية هاشمية . . .
ليعلم من اراد اهانتكم وابتزاز اموالكم واهانة علمكم واستصغار كبريائكم ان العرب كالجسم الواحد اذا شكا منه طرف اشتكى كل الجسم » . ثم قال انه قبل تجديد بيعة السوريين للملك



الجد والحفيد ؛ : جلالة الملك عبدالله وحفيده الامير حسين بن طلال . اخذت هذه الصورة يوم ١٩ تموز ١٩٥١ في احتفال تسليم الاجنحة لاول مجموعة من الطيارين الاردنيين



الإمارة الأردنية

بقلم : عاطف الحموري



في الاحتفال بالاستقلال يوم ٢٥ايار١٩٤٦ جلالة الملك عبدالله يتلو خطا بقبول البيعة والى جانبه رئيس الوزراء ابراهيم هاشم ووزير الداخليه عباس ميرزا .

فيصل وانه جاء لبذل المهج دون سوريا . وفي ختام المنشور دعا الامير الى جمع الكلمة والذب عن الوطن وعدم الاصغاء لكل دسيسة

وقد كان لقدوم الامير وقع الصاعقة على الفرنسيين واعتبروه امرا بالغ الخطورة ، اذ خشوا ان تهب رياح الثورة عليهم من جديد ، فراحوا يحشدون قواتهم ويهددون بالزحف على البلاد وطرد الامير منها والقضاء على حركته بقوة السلاح . كما طالبوا الانجليز بمقاومة الامير والضغط عليه من أجل العودة من حيث اتى . ولكن سموه لم يأبه لذلك وبقي ثابتا على موقفه .

قدوم الامير الى عمان وتأسيس الامارة :

يروي الامير عبدالله في مذكراته فيقول : « ومن طريف ما وقع وانا في معان . ذلك الكتاب الذي تلقيته من مظهر رسلان متصرف لواء السلط يقول لي فيه انه بلغ الحكومة الوطنية عزمكم على زيارة شرق الاردن فان كانت هذه الزيارة لمجرد السياحة فان البلاد ستقابلكم بالترحيب وان كانت لاغراض سياسية فان الحكومة ستتخذ كل الاسباب المانعة لزيارتكم . فأجبته : انني سأزور شرق الاردن زيارة احتلالية . وانا انوب الان عن جلالة الملك فيصل فاعلم ان من واجبك تلقي الاوامر من معان و الا فسيعين غيرك محلك . »

وهكذا كان . فقد وصل سمو الامير الى عمان في ٢ آذار ١٩٢١ حيث اعلن انه سيتولى ادارة شرقي الاردن بأكملها . وكان ذلك بناء على الحاح زعماء البلاد بعد ان اضطربت الاحوال في شرق الاردن ، وبعد ان توالت النداءات والدعوات كي يتقدم وينقذ البلاد من الفوضى والاخطار التي تحيط بها.

وفي تلك الاثناء كان تشرشل وزير المستعمرات البريطاني يقوم بزيارة لمصر فوجه الدعوة لسمو الامير للقائه في القدس .

وقد تم اللقاء بينهما يوم ٢٨ اذار ١٩٢١ حيث طلب الامير من تشرشل ان تفي بريطانيا بجميع وعودها للعرب كما طالب بانشاء حكومة عربية في فلسطين وشرقي الاردن معا . ولكن تشرشل كان يريد ان تقتصر المفاوضة على شرقي الاردن فقط . فاستشار الامير عددا من الزعماء السوريين الذين كانوا معه فوافقوا على ذلك. ونتيجة المحادثات التي جرت في هذا اللقاء تم الاتفاق بين سمو الامير وتشرشل على تأسيس حكومة وطنية مستقلة برئاسة الامير على ان تسترشد برأي معتمد بريطاني يقيم في عمان . وهكذا تأسست امارة شرق الاردن.

وبعد عودة الامير الى عمان من القدس كلف السيد رشيد طليع بتشكيل اول حكومة اردنية في عهد الامارة وقد تم ذلك في الحادي والعشرين من نيسان ١٩٢١ . وكان مجلس الوزراء يدعى آنذاك مجلس المشاورين. وقد واجهت هذه الحكومة بعض المصاعب بسبب الاضطرابات التي قامت بها بعض العشائر ولكن شخصية الامير القوية وعزمه وحكمته استطاعت ان تذلل تلك المصاعب وان تمهد الطريق للعمل والاستقرار واستتباب الامن .

استقلال الامارة الاردنية والحاق العقبة ومعان :

ظل الامير عبدالله يحكم البلاد على رأس حكومة وطنية حسب الاتفاق الذي تم بينه وبين تشرشل . ولكن ذلك الاتفاق لم يكن سوى اتفاق مبدئي وكان لابد من وجود اعتراف علني وصريح باستقلال هذه البلاد فسافر الامير الى لندن عام ١٩٢١ من أجل هذه الغاية وبعد مفاوضات عقدها سموه مع الحكومة البريطانية وافقت على الاعتراف باستقلال شرقي الاردن وفوضت مندوبها السامي هربرت صموئيل بأن يدلي ببيان رسمي في عمان يعلن فيه اعتراف بريطانيا باستقلال الامارة الاردنية وفعلا تم ذلك في يوم ٢٥ أيار ١٩٢٣ في احتفال رسمي اقيم في عمان حضرته وفود وطنية من العراق وسوريا وفلسطين ولبنان . وقد اعتبر هذا اليوم عيدا رسميا للاستقلال.

واستكمالا لصورة الدولة التي اسسها الامير عبدالله في هذه الديار لابد من الاشارة الى الحاق العقبة ومعان بالإمارة الاردنية. كانت العقبة ومعان تابعتين لحكومة الحجاز وفي اوائل عام ١٩٢٤ جاء الحسين بن علي الى شرق الاردن زائرا فانتهز الامير عبدالله هذه المناسبة ليقنعه بالتنازل له عنهما ووافق الحسين مشترطا ان يكون التنازل للامير شخصيا وان يحكمها نيابة عن والده . وقد اعلن هذا الترتيب في عمان يوم ١٨ آذار ١٩٢٤ فبادر الامير الى تعيين حاكم اداري للمنطقة من قبله . وفي ٢٥ حزيران ١٩٢٥ تم الحاقهما رسميا بشرقي الاردن .

وبعد ، هكذا جاء الامير الى هذه البلاد وهكذا اسس الامارة الاردنية ولقد كان من اهم النتائج التي اسفرت عنها انشاء الامارة تخليصها من احكام تصريح بلفور فقد كانت الصهيونية تخطط وتعمل على ضم شرقي الاردن الى فلسطين ، ووضعهما معا تحت وطأة الغزو الصهيوني . ومن نافلة القول انه لولا مجيء الملك عبدالله وتأسيس هذا الكيان العربي لما عدمت الصهيونية ذريعة تصل بها الى ذلك الهدف حتما لقد كان عبدالله بن الحسين من طراز بناة الدول . فقد استطاع بسياسته الحكيمة التي سار عليها وبتصميمه والتفاف المخلصين حوله : ان يحفظ لهذا القطر العربي عروبته ثم يوصله الى الاستقلال .

(الملك عبدالله يستعرض القوات الاردنية والامير طلال الى جانبه في عيد الاستقلال)



● عمان سنة ١٩٢٢ ويبدو في هذه الصورة الامير عبدالله والشريف شاكر بن زيد وعلي رضا باشا الركابي ومظهر رسلان والامير عادل ارسلان

● تعود هذه الصورة التذكارية الى سنة ١٩٢٢ وتضم مجموعة من رجالات العرب الذين كانوا يقيمون حينذاك في عمان
الامير عبدالله والى جانبه مظهر رسلان ورشيد طليع (من رؤساء الوزارات) وامين التميمي غالب الشعلان ومحمد مريودي الصفوف الاخرى : عارف الحسن وفؤاد سليم وعمر لطفي وماجد العدوان وسعيد اسحاقات ومثير عبد الهادي وحسيب ذبيان .



هكذا من الاصل

تطور الحياة البرلمانية في الأردن

كانت الاراضي الواقعة شرقي نهر الاردن في العهد العثماني متصرفية تابعة لولاية سوريا وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى .تم الاتفاق على ان تؤسس في شرقي الاردن حكومة وطنية برئاسة الامير عبدالله بن الحسين بناء على طلب زعماء البلاد.وان تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالا اداريا تاماً تساعدها انكلترا ماديا.وفي سنة ١٩٢٣ اعترفت انكلترا بقيام حكومة مستقلة بشرقي الاردن برئاسة الامير عبدالله بن الحسين شريطة ان تكون حكومة دستورية ترتبط بمعاهدة مع الحكومة الانكليزية تكفل لها تحقيق الالتزامات الدولية

لم يكن لشرقي الاردن في ذلك الحين قانون اساسي ينظم شؤون الحكم فيه فكان اول عمل قام به الامير عبدالله تأليف حكومة مركزية عملت على توحيد القوانين وتألفت في هذه الفترة عدة حكومات واصلت النضال السياسي لتحقيق الاستقلال ، وطالبت انكلترا بعقد معاهدة تعترف فيها باستقلال البلاد وكانت السياسة الانكليزية تداري الامير وحكومته احيانا وتروغ منها احيانا أخرى ، وبناء لمطالب الشعب بالاستقلال وبضرورة أخذ رأيه في المسائل التشريعية والادارية والسياسية الف الامير عبدالله لجنة من رجالات البلاد وضعت قانون الانتخاب على اساس التمثيل السياسي الصحيح . وبعد موافقة الحكومة الاردنية على القانون الذي وضعته اللجنة عارض الانكليز تنفيذه ، وحاولوا فرض قانون انتخاب لا يقوم على اساس التمثيل الشعبي الصحيح وكانت نتيجة ذلك مقاومة الشعب الاردني لهذا التصرف ، ومقابلة هذه المحاولة بالاستنكار والشجب والاحتجاج .

وفي سنة ١٩٢٨ عقدت الحكومة الانكليزية مع الحكومة الاردنية اول معاهدة اعترفت فيها بقيام حكومة دستورية مستقلة. . . وقد نصت هذه المعاهدة على ان السلطتين التشريعية والتنفيذية تكونان بيد الامير تساعده الحكومة كما ربطت هذه المعاهدة قوانين البلاد وانظمتها بتعهدات الانتداب واستنادا لهذه المعاهدة صاغت السلطة الانكليزية دستورا سمي بالقانون الاساسي لشرقي الاردن وافق عليه الامير ونشره في نيسان ١٩٢٨، وقد عارض الوطنيون المعاهدة والدستور لأنهما لا يحققان اماني البلاد واستقلالها.

ونظرا لمطالب الشعب المستمرة بالاستقلال وبانشاء نظام برلماني صحيح عدلت المعاهدة في حزيران سنة ١٩٣٤ بشكل اعطى الاردن نوعا من الاستقلال والسيادة . الا ان هذه السيادة بقيت منقوصة بسبب النصوص التي منحت للمعتمد البريطاني امتيازات التشريع والشؤون المالية وحماية الاقليات والاجانب وبقاء الجيش الاردني تحت سيطرته .

لذلك كان النظام البرلماني الذي نص عليه القانون الاساسي نظاما صوريا ليس له من حقيقة هذا النظام الا الاسم فقط .ولم يكن هذا الدستور يشتمل على المبادئ الديمقراطية السليمة التي تقضي بأن يكون الشعب هو مصدر السلطات فلم يعترف هذا الدستور بالسيادة الشعبية . ولم يسمح بانتخاب برلمان يملك سلطة التشريع ورقابة السلطة التنفيذية .

ونص هذا الدستور على حالة لم ينظمها قبله اي دستور عربي او اجنبي اخذ بالنظام البرلماني اذ منح رئيس الوزراء ترؤس اجتماعات المجلس التشريعي وفي حالة تغيبه يرئس اجتماعات المجلس من يعينه رئيس الوزراء لتلك الغاية من الاعضاء غير المنتخبين .

وبالاختصار كان الدستور الاول دستورا وضعته السلطة الانكليزية المنتدبة لتأمين مصالحها وجعل الحكم والسلطان في يد الاردنيين صوره وفي يد الانكليز واقعا .

دستور سنة ١٩٤٦ :

وفي سنة ٩٤٦ عقدت معاهدة جديدة بين انكلترا والاردن في آذار عام ١٩٤٦ اعترفت فيها انكلترا باستقلال شرقي الاردن ، وفي ٢٥ أيار سنة ١٩٤٦ عقد المجلس التشريعي اجتماعا وافق فيه على تعديل القانون الاساسي لشرقي الاردن واتخذ القرار التالي :—

(١) اعلان البلاد الاردنية دولة مستقلة استقلالا تاما وذات حكومة وراثية نيابية .

(٢) البيعة للامير عبدالله ليكون ملكا دستوريا يلقب بصاحب الجلالة ملك المملكة الاردنية الهاشمية .

(٣) اقرار تعديل القانون الاساسي .

وقد قسم الدستور الجديد دستور سنة ١٩٤٦ السلطات ووزع صلاحياتها على الشكل التالي:—

السلطة التنفيذية :

اناط هذا الدستور السلطة التنفيذية بالملك وبورثته الذكور من بعده وجعل الملك مصونا غير مسؤول واعطاه حق تعيين رئيس الوزراء والوزراء الذين يجب الا يتجاوز عددهم الخمسة واقالتهم وقبول استقالتهم .

ويتولى مجلس الوزراء ادارة جميع الشؤون الداخلية والخارجية للدولة على ان تخضع قراراته لتصديق الملك، وجعل رئيس الوزراء والوزراء مسؤولين تجاه الملك مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة وكل وزير مسؤول تجاه الملك عن وزارته .

واعطى هذا الدستور الحقوق التي اعطتها الدساتير المختلفة لرئيس الدولة كحق ترؤس القوات المسلحة واعلان الحرب والعفو الخاص ومنح الاوسمة .

السلطة التشريعية :

اناط هذا الدستور السلطة التشريعية بالملك وبمجلس الامة الذي يتألف من مجلس الاعيان معينا ومجلس النواب على ان يكون مجلس النواب منتخبا من الشعب ومجلس الاعيان معينا من قبل الملك شرط الا يتجاوز عدد اعضاء هذا المجلس نصف اعضاء مجلس النواب . ومدة العضوية في مجلس الاعيان ثماني سنوات يتجدد اختيار نصفهم كل اربع سنوات بالاقتراع ويجوز اعادة تعيين من سقط بالاقتراع . ويعين الملك رئيسا لمجلس الاعيان لمدة سنتين ورئيسا لمجلس النواب لمدة سنة واحدة ويجوز اعادة تعيينهما بعد انقضاء المدة المحددة .

والملك هو الذي يصدر الاوامر باجراء الانتخاب ويدعو مجلس الامة الى الاجتماع ويفتتحه ويؤجله ويحله وفي هذه الحالة يجب اجراء انتخابات جديدة على ان يجتمع المجلس الجديد بعد تاريخ الحل باربعة اشهر على الاكثر .

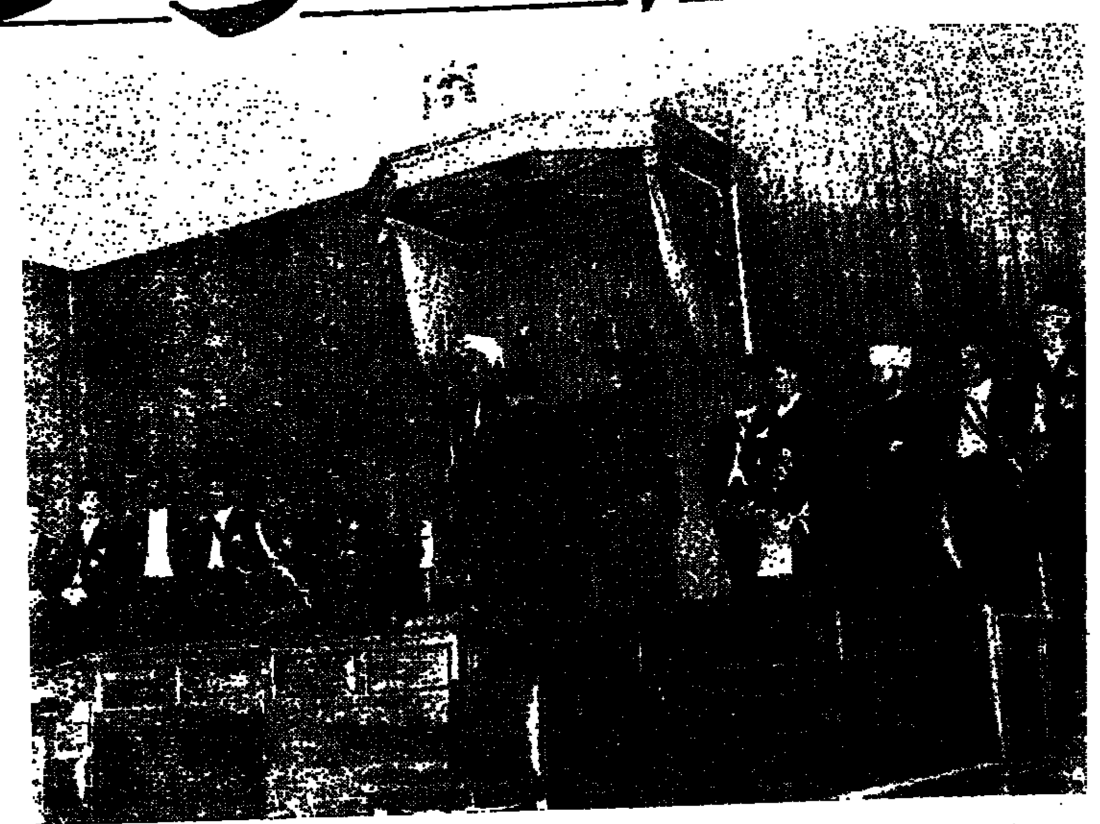
ومن ناحية التصديق على القوانين ، فان رئيس الوزراء يعرض كل مشروع على مجلس النواب فاذا قبله يرفع لمجلس

● جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين اثناء افتتاح الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الاردني لعام ١٩٥٠ ويبدو في الصورة جلالة المغفور له الملك طلال وسمو الامير نايف ودولة السيد سعيد المفتي رئيس الوزراء ودولة السيد توفيق ابو الهدى رئيس مجلس الاعيان ، ودولة السيد سمير الرفاعي وزير البلاط الملكي واصحاب المعالي الوزراء ورجال القصر الملكي . ●

● هيئة الوصاية على العرش معالي السيد عبد الرحمن رشيدات ودولة السيد ابراهيم هاشم ومعالي السيد سليمان طوقان اثناء افتتاح الدورة العادية لمجلس الامة الاردني لعام ١٩٥٢ . ●

من عام ١٩٢٩ وحتى عام ١٩٧٣

بقلم : الأستاذ هاني خير



يبدو في الصورة سمو الامير نايف وسماحة الشيخ عبد الله سراج ودولة السيد حسن خالد ابو الهدى ومعالي السيد مسلم العطار وفؤاد باشا الخطيب والقادة عبد القادر الجندي وبهجت طباره وراضي عناب .

الاعيان ولا تعتبر المشاريع قوانين ما لم يوافق عليها المجلسان ويصدق عليها الملك . واذا حصل خلاف بين مجلس الاعيان والنواب فتتألف لجنة مشتركة من اعضاء المجلسين برئاسة رئيس مجلس الاعيان للبت في موضوع الخلاف.

وبالاختصار ان دستور سنة ٩٤٦ مع انه افضل من سابقه الا انه مع ذلك لا يمكن اعتباره دستوريا ديمقراطيا نظرا للسلطات الكبيرة التي احتفظ بها الملك فالوزارة بقيت مسؤولة تجاه الملك لا تجاه مجلس النواب كما ان هذا الدستور احتفظ للملك بحق التصديق على القوانين بصورة مطلقة مما لا يجعل التشريع وقفا على ارادته وكل هذا يتعارض مع طبيعة النظام النيابي الصحيح.

دستور سنة ١٩٥٢

اثر نكبة فلسطين وبعد ضم القسم المتبقي من اراضي غرب الاردن الى المملكة الأردنية الهاشمية صدر دستور جديد تلافى بعض النواقص التي تضمنها دستور ٩٢٨ و ٩٤٦ وركز على دعائم النظام النيابي ونص على ان المملكة الأردنية الهاشمية دولة مستقلة ذات سيادة ونظام الحكم فيها ملكي وراثي نيابي وهذا الدستور هو المعمول به حاليا وسندرس بايجاز اهم أحكامه مقابلين بينها وبين احكام الدستورين السابقين لنرى مدى التطور الذي وصلت اليه الحياة الدستورية الأردنية .

السلطة التنفيذية :

اناط هذا الدستور السلطة التنفيذية بالملك الذي اعتبره رأس الدولة مصونا من كل تبعة ومسؤولية ويتولى الملك السلطة التنفيذية بواسطة وزرائه . ويؤلف مجلس الوزراء من رئيس الوزراء رئيسا ومن عدد من الوزراء بحسب الحاجة والمصلحة العامة. وكان الدستور السابق قد حدد عدد الوزراء بخمسة فقط ويتولى مجلس الوزراء مسؤولية ادارة جميع شؤون الدولة الخارجية والداخلية ولا تصبح مقرراته نافذة الا بعد تصديق الملك عليها. والملك يعين رئيس الوزراء والوزراء ويقيلهم ويقبل استقالتهم.

وقرر هذا الدستور مسؤولية رئيس الوزراء والوزراء امام مجلس النواب عن السياسة العامة للدولة ومسؤولية كل وزير امام مجلس النواب عن اعمال وزارته وقد كانت هذه المسؤولية قبلا تجاه الملك وهذا ما جعل الدستور الجديد يتلافى النقص . ويأخذ باهم اسس النظام البرلماني وهي المسؤولية الوزارية فكل وزارة تتألف يجب ان تتقدم الى مجلس النواب ببيانها الوزاري وان تطلب الثقة على اساس هذا البيان وتطرح الثقة بالوزارة او باحد الوزراء امام مجلس النواب فاذا قرر المجلس عدم الثقة باكثرية ثلثي الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس وجب عليها ان تستقيل واذا كان القرار خاصا باحد الوزراء وجب عليه اعتزال منصبه كما اعطى الدستور لمجلس النواب حق اتهام الوزراء وفي هذه الحالة يجب ان يصدر قرار الاتهام باكثرية ثلثي اعضاء مجلس النواب ويحاكم المتهم او المتهمون امام المجلس العالي الذي نص الدستور على كيفية تأليفه . كل هذا استبعه الاتجاه الجديد في دستور ٩٥٢ الذي جعل الامة مصدر السلطات بعد ان كان الملك في الدساتير السابقة هو مصدرها .

السلطة التشريعية :

نص هذا الدستور على ان يتولى السلطة التشريعية الملك ومجلس الامة المؤلف من مجلس النواب ومجلس الاعيان . ومن ناحية تكوين المجلسين واحكامهما فقد جاءت مطابقة للاحكام التي نص عليها دستور سنة ١٩٤٦ .

والملك في هذا الدستور هو الذي يدعو مجلس الامة الى الاجتماع ويفتتحه ويؤجله ويفضه ويحله وفي هذه الحالة يجب اجراء الانتخابات بعد انتهاء الاشهر الاربعة، بعدها يستعيد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية ويجتمع فورا كأن الحل لم يكن ويستمر في أعماله الى ان ينتخب المجلس الجديد . ولا تعتبر جلسة اي من المجلسين قانونية الا اذا حضرها ثلثا اعضاء المجلس وتصدر قرارات كل من المجلسين بأكثرية الاعضاء الحاضرين ما عدا الرئيس واذا تساوت الاصوات فيجب على الرئيس ان يعطي صوته للترجيح.

ومن ناحية التصديق على القوانين والتصويت عليها فقد جاءت هذه الاحكام مطابقة للدستور السابق وكذلك القوانين المؤقتة ، ومن ناحية اقتراح القوانين فقد اعطى الدستور لكل عضو او اكثر من اعضاء مجلسي الاعيان والنواب ان يقترح وضع مشروع قانون على ان تحال هذه الاقتراحات على اللجنة المختصة في المجلس للتدقيق وابداء الرأي فاذا رأى المجلس قبول الاقتراح احاله على الحكومة لوضعه في صيغة مشروع قانون وتقديمه الى المجلس وكان الدستور السابق قد قصر حق اقتراح القوانين على السلطة التنفيذية وحدها :

كما نص هذا الدستور على الضمانات والحصانة النيابية بصورة تفصيلية جارى فيها الدساتير الديمقراطية الحديثة التي رأت في هذه الضمانات والحصانة ركنا من اركان قوة واستقلال السلطة التشريعية والنظام السياسي النيابي الصحيح .



اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن طرح عطاء المواد التالية فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصة مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة .

تقبل المناقصات من اليوم و لغاية الساعة التاسعة والنصف صباحاً من التاريخ المبين بجانب كل مادة . —

١ • بيض طازج ١٩٧٣/٦/٢٣
٢ • اطارات كاوتشوك داخلي وخارجي ١٩٧٣/٦/٢٤

٩٧٣/٢٣١ (لجنة العطاءات)

اعلان

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح عطاء التأمين ضد أخطار تزويد الطائرات بالوقود في مطار عمان .

يرجى من الشركات الراغبة بالاشتراك في هذا العطاء مراجعة مكتب الشركة بجبل عمان خلال ساعات الدوام الرسمي للحصول على نسخة منه.

آخر موعد لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق ١٩٧٣/٦/٤ .

رئيس مجلس الادارة ٩٧٣/٢٣٠

الوزراء وكبار رجال الدولة

بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال ويوم الجيش فقد نظمت القيادة العامة برنامجاً شاملاً لأصحاب المعالي الوزراء وكبار رجال الدولة من اجل القيام بزيارات الى مختلف الوحدات والخدمات والتشكيلات العسكرية ، وذلك بقصد الاطلاع على المستوى الرفيع الذي وصلت اليه قواتنا المسلحة في مختلف مجالات التسليح والتدريب وبغرض زيادة الترابط بين الاجهزة المدنية والعسكرية . وقد روعي في هذا البرنامج ان تكون الزيارات متناسبة مع الاختصاصات المختلفة لجميع الوزارات بحيث يتاح المجال لكل وزير وكبار موظفيه الاطلاع على وحدة او تشكيلة او جهاز خدمات متشابه الى حد مـا من حيث اختصاصاته مع اختصاصات الوزارة المعنية. ومما لا شك فيه ان هذه الزيارات التي تمت في هذه المناسبة التاريخية قد وفقت الى حد بعيد علاقة الاجهزة العسكرية بالمدنية ، كما انها تركت انطباعاً حسناً لدى الزوار الكرام لما شاهدوه من تطور القوات المسلحة في مختلف المجـالات والميادين والصور المنشورة تبـين عدداً من تلك الزيارات التي تمت الى مختلف الوحـدات العسكريـة : —



● السادة وزراء العدلية والسياحة والاثار والنقل وكبار المسؤولين في الوزارات الثلاث ومدير عام الطيران المدني اثناء زيارة سلاح الجو الملكي الاردني .



● معالي وزير التربية والتعليم والاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وكبار موظفي الوزارتين اثناء زيارتهم مدارس القوات المسلحة .



● معالي وزير الاشغال العامة وكبار موظفي الوزارة اثناء زيارتهم لمديرية هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية .



● عطوفة وكيل وزارة الداخلية وعدد من المحافظين اثناء زيارتهم للكلية العسكرية الملكية .



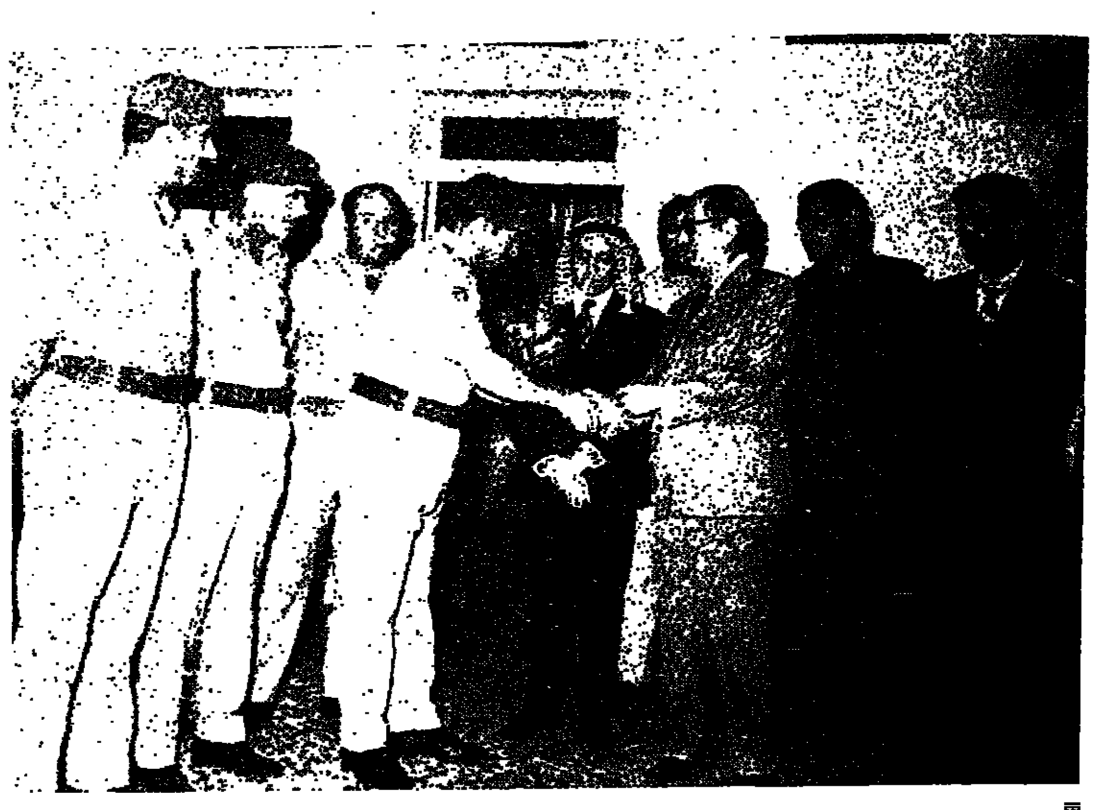
● معالي الدكتور صبحي أمين عمرو وزير الانشاء والتعمير ومعالي السيد خالد الحاج حسن وزير الزراعة يرافقهما كبار موظفي الوزارتين في جولة لمواقع الفرقة الاولى .



● معالي وزير التربية والتعليم يتسلم هدية تذكارية من قائد سلاح المدفعية الملكي .



في ضيافة القوات المسلحة الاردنية



معالي وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية وعدد من كبار موظفي الوزارة أثناء زيارتهم لسلاح الهندسة الملكي حيث اطلعوا على اوجه النشاطات المختلفة التي يقوم بها هذا السلاح .



عدد من السادة المحافظين أثناء زيارتهم الى مدرسة المشاة حيث اطلعوا على سير التدريبات والمناهج التي تقوم بها هذه المدرسة



عطوفة محافظ العاصمة وعدد من كبار الموظفين أثناء زيارتهم الى مدرسة الدروع الملكية حيث شاهدوا فيها مختلف انواع الدروع المستخدمة في القوات المسلحة الاردنية



معالي وزير الزراعة وعدد من كبار موظفي الوزارة أثناء زيارتهم للفرقة الاولى وفي الصورة معالي الوزير وكبار الموظفين يشاركون في الرماية على بعض الأسلحة الخفيفة



معالي وزير المواصلات وعدد من كبار موظفي الوزارة أثناء زيارتهم لسلاح اللاسلكي الملكي .



معالي وزير الانشاء والتعمير ومعالي وزير الزراعة ومعهما عدد من كبار موظفي الوزارتين ، اثناء زيارتهم للفرقة الاولى .



معالي وزير الاقتصاد الوطني وعدد من كبار موظفي الوزارة أثناء زيارتهم لمديرية التموين والنقل الملكي .

قناع العسل !

من بلغاريا اذاعت وكالات الانباء هذا الخبر : قام علماء معهد بافلوف الطبي بتجارب على عدد من المسنين . . تتراوح اعمارهم بين ٦٩ و ٩٧ عاما . . استخدموا عسل النحل لعلاج بعض الامراض . . من بينها تصلب الشرايين ، والسكر والتوتر العصبي . . فما هي قصة البحث عن اسرار العسل . ! في دنيا العلماء والاطباء ؟ !

« ابو قراط » هو اول من تكلم عن استخدام عسل النحل في العلاج . . قبل ظهور الطب الحديث بمئات السنين

ثم اضاف الاطباء العرب العظام ، خاصة ابن سينا ، المزيد من الاضواء على تأثير العسل على الطب . . لعلاج السعال ، والنزيف الرئوي

واستفاد اطباء عصرنا من خبرات القدماء . . وساعدتهم اجهزة العلم الحديث وادواته ، لاكتشاف جوانب جديدة ، وغريبة ، لتأثير العسل في علاج الامراض !

* * *

وقائمة التجارب العالمية ، لاستخدام العسل في العلاج ، تتسع كل عام .

من المانيا ، وانجلترا ، والاتحاد السوفيتي ، وغيرها من الدول ، تخرج عشرات من الكتب ، والابحاث ، تسجل اكتشافات مذهلة لتأثير هذه المادة السحرية لعلاج امراض المعدة ، والقلب ، والكبد ، والجلد ، والعيون . .

ولكن هذه التجارب تقول حقيقة هامة : ينبغي الاشراف الكامل للاطباء على العلاج . . فالعسل لا يستخدم وحده في بعض الحالات ، انما تضاف اليه مواد اخرى . وتنتهي هذه التركيبة بانتاج ادوية ، ومراهم ، ومستحضرات التجميل !

* * *

وعندما بحث خبراء الشيخوخة ، والتجميل ، عن اسرار العسل في تجاربهم ، ظهرت مفاجآت تتحدى الخيال .

في كتاب الباحثة الانجليزية « جي تونزلي » ، حقائق جديدة . . فهي ترى ان « قناع العسل » ، يحقق لبشرة الوجه ؛ : الصحة ، والنضارة ، والجمال .

وفي المعهد المركزي لاعداد الاطباء في موسكو ، اختبر بنجاح قناع العسل لمقاومة تجاعيد الوجه ، وتغذية الجلد وحراسة الوجه من غزو الشيخوخة .

وطريقة هذا القناع تختلف بين الاطباء . . فهناك من يضيف الدقيق والماء للعسل . . بينما يستخدم غيرهم صفار البيض ومواد اخرى لنفس الغرض !

* * *

واذا كان معهد بافلوف في بلغاريا ، توصل لاكتشاف تأثير العسل على الجهاز العصبي ، وتنشيط خلايا الجسم ، والمساعدة في علاج امراض القلب وتصلب الشرايين ، فان مراكز علمية اخرى حققت نفس هذه النتائج تقريبا .

تجارب الدكتور موللر في المانيا ، تقول ان العسل — تحت الاشراف الطبي — يعالج قرح المعدة ، والاثني عشر وبعض آلام الامعاء . والحموضة والقيء .

وتجارب الاطباء السوفييت ، امتدت لعلاج ، الجروح والزكام ، والكبد ، والامراض الجلدية ، والتهابات القرنية عن طريق عسل النحل !

حتى مستحضرات التجميل العصرية . . بدأت تستخدم عسل النحل وتركيبها .

فلأن العسل يمتاز بقدرته على امتصاص رطوبة الهواء . ومقاومة الجراثيم ، واكساب جلد البشرة طراوة وجمالا ، فان مستحضرات التجميل التي يدخل في تركيبها عسل النحل ، اصبحت تتحدى جميع المركبات القديمة .

ويقال ان سر جمال كليوباتره ، وغيرها من الحسناوات في التاريخ يكمن في اكتشافهن المبكر لسحر العسل عندما يستخدم في التجميل ، ومقاومة التجاعيد .

صدق .. أو لا تصدق

● ان التمساح هو الحيوان الوحيد في العالم الذي يحرك فكه الاعلى بدلا من الاسفل !

● ان اول دبابيس شعر استعملت في العالم كانت خناجر ، وقد استعملتها نساء الصين منذ ١٠٩٥ عاما لاعتقادهن أنها تحميهن من العيون !! .

● — ان قطعة الاسفنج التي تستحم بها كانت في وقت من الاوقات حيوانا . . فيتنفس . . ويأكل . . ويشعر . . وينام ! ! . .

● — ان ٤٠٠ مليون نسمة ممن يسكنون الهند والباكستان تحرم عليهم عقائدهم تناول الطعام بأيديهم اليسرى طوال حياتهم ! . .

● — ان مياه المحيط الاطلسي ترتفع بمعدل نصف قدم في كل مائة عام !

● — ان عقرب ساعة لندن الكبيرة . وهي المعروفة باسم (بغ بن) يدور ١٣٦ ميلا في السنة !

● — ان اعلى مدينة في العالم هي مدينة (قاري) في بلاد التيبت التي يبلغ ارتفاعها ١٤ر٣٠٠ قدم فوق سطح البحر !

● — ان دودة القز تأكل ما يزيد عن (٤ر٧٠٠) مرة على حجمها أثناء حياتها !

● — امكن اكتشاف فيتامين يستخرج من قشور الموالح ويساعد في علاج مرض السرطان .

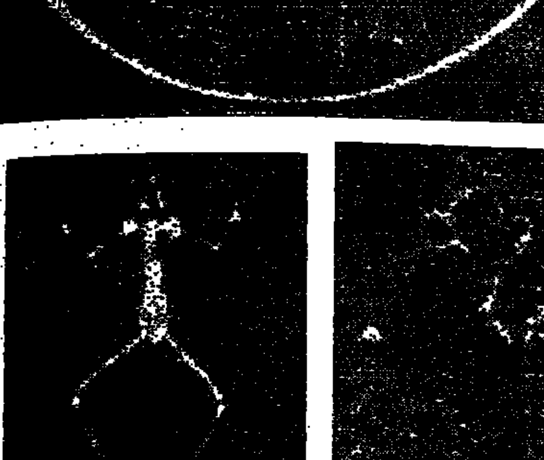
● — كان الاعتقاد السائد ان التفاح ثمر سام . وفي اميريكا اليوم تمثال قديم جدا لاول شخص (جازف) واكل التفاح ، واثبت ان هذا الثمر ليس ساما ، اسم الشخص « فيليكس دموب » .

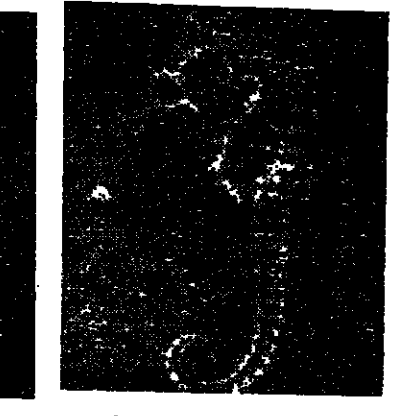
حجر من احجار القمر يستطيع الانسان ان يشتريه بثمن رخيص

لم يعد الحجر رقم ١٥٥٢٦ الذي احضره ملاحو ابولو ١٥ من اخدود هادلي في القمر ، الحجر الوحيد من نوعه في العالم الان بل ظهر له منافس مثله يستطيع شراؤه كل انسان ويرسل له بالبريد اذا شاء . لقد قام بتقليده بصورة طبق الاصل مصنع خاص في نورنبرج بالمانيا ولا يختلف الحجر الذي يصنعه عن الحجر الاصلي شكلا ولونا ووزنا حجما الا في ثمنه الذي يقل عن ثمن الحجر الاصلي بكثير ، اذ ان ثمن الجرام الواحد من الحجر الاصلي الذي يزن ٣١٧ جراما يبلغ مليوني مارك . ويقوم المصنع بارساله للشاري بالبريد ضمن إطار خاص ، وقد قدم النموذج الاول للبروفسور ب . لاوجهام المشرف على مجموعة احجار القمر في التكساس بالولايات المتحدة ، فاظهر اعجابه الشديد بدقته وشدة شبهه بالحجر الاصلي .

انتظر .. سنلتقط لك صورة بأشعة اكس .. !









معظم الناس يهتمون بالمناظر الطبيعية الخلابة والصور الجمالية الخارجية غير ان الامر لاينطبق على العلماء الذين غالباً ما يفضلون استطلاع (الداخل) كما ان هذه الصور التي بالاضافة الى كونها جميلة فانها مهمة جدا من الناحية العلمية .

فعن طريق استخدام اشعة اكس استطاع العلماء ان يصوروا التفاصيل الدقيقة الداخلية لعدد من الحيوانات البحرية والحشرات ، وما تراه في الصور عبارة عن ضفادع وصدفات بحرية وحشرات . وفي بعض الاحيان لاتكون الناحية الجمالية هي النتاج الوحيد للتصوير بهذه الطريقة اذ ان العلماء يضيفون الكثير الى معلوماتهم ، وعلى سبيل المثال كشفت بعض الصور الملتقطة بأشعة اكس تغيرا كبيرا في الاعضاء الداخلية لحيوانات صغيرة وضعت في ظروف جوية معينة ، وكان لهذا الاكتشاف اثر هام في دراسة حالة رواد الفضاء الصحية اثناء رحلاتهم الفضائية ، ثم ان هذه الصور تظهر كم هي معقدة حتى الحيوانات الصغيرة في كوكبنا ، والاهم من كل ذلك ان الصور الاشعاعية هذه تعتبر اداة رئيسية في يد العلماء لمراقبة الحياة دون تدميرها .

كيف يقضي رواد الفضاء أوقات الفراغ في المعمل الفضائي - سكايلاب

تختلف اذواق رواد الفضاء في المعمل الفضائي — سكايلاب — وليس في النية ان تطغى على اذواقهم الشخصية مقتضيات المعيشة في المدار الارضي ، وذلك بالنسبة الى المطالعة او الموسيقى ، وقد ترك للملاحين الثلاثة فرصة اختيار الكتب والتسجيلات التي تتلاءم واذواقهم لقضاء اوقات الفراغ طوال الشهر الذى يقضونه في المحطة الفضائية .



ويبلغ طول المعمل الفضائي ٣٦ مترا وسعته من الداخل ٣٢٢ مترا مكعباً ضم مركزا للترفيه عن الملاحين ، فيه الكتب والتسجيلات الموسيقية التي يستعملها الملاحون يوميا بعد ساعات العمل .

ولايستمتع كيروين كثيرا بالموسيقى الكلاسيكية ويفضل وايتس الموسيقى الشعبية التي عمرها ٢٠ سنة ، ويعرف عن كونراد انه يحب الموسيقى الشعبية والفولكلورية ولكن لا احد منهم حدد رقم المقطوعات التي تناسبه او عناوين الكتب التي وقع عليها اختياره كذلك فعل الملاحون الثلاثة في كل من الطاقم الثاني والثالث الذين سيشغلون المحطة الفضائية لمدة ٥٦ يوماً كل على حدة في ٨ آب و ٩ تشرين الثاني

وفي لقاء صحفي قال الرواد الثلاثة ان كلا منهم مسؤول عن تحضير طعامه وخدمة نفسه بنفسه ونظافة ما حوله خلال الرحلة ، وهم لا يعتزمون حفظ مذكرات شخصية غير ما يسجلونه رسمياً ولايتوقعون ارتباكاً عند دخول منزلهم الفضائي الذى ليس فيه « فوق » و « لاتحت » ولكنهم يتوقعون ان يزعجهم ضوء الشمس وظلمة الليل عند انتهاء كل دوره مدتها ٤٦ دقيقة .

الذين يمشون بأسنانهم !





يمكن تعليم « الفظ » القيام ببعض الحيل لكن ذلك ليس سهلا . هكذا يقول المدرب جون بريسكوت من كاليفورنيا وهو لايعلمه فقط كيف يأكل الطعام غير الحي ولكنه يعلمه ايضا كيف ينظف اسنانه ! وعندما يثق الفظ بمدربه ويعرف انه سينال مكافأة على شكل طعام اذا لبى طلبات المدرب ، فانه ينفذ التعليمات بشكل لابأس به ، والاسم العلمي للفظ هو Odobenus اي اولئك الذين يمشون بأسنانهم .

أضف لمعلوماتك

الانتربول هو المنظمة الدولية التي تعمل على محاربة الجريمة بشتى الوسائل اما اسمها الكامل فهو منظمة البوليس الجنائي الدولية ، وقد بلغ عدد الاعضاء في هذه المنظمة (١٠٧) اعضاء وذلك في سنة ١٩٧١ اما مقرها الرئيسي فهو بلدة (سان كلود) في فرنسا .

وقد يحسب القارئ ان الانتربول هذا قوة بوليس كبيرة تعج بالالاف من المخبرين ورجال الشرطة وليس أبعد عن الحقيقة من هذا الظن ، اذ ان الانتربول هو في المقام الاول مكتب او مكاتب لجمع المعلومات الجنائية وتوزيعها بين الدول الاعضاء وهو يقوم باجراء الابحاث العلمية في موضوع الجريمة ونشر نتائج هذه الابحاث بين ذوي الاختصاص ،

حقاً انه يحتفظ بعدد من رجال البوليس ويقوم بين حين وآخر بتعقيب المجرمين ولا سيما الدوليين منهم واكثر من يلاحقهم الانتربول من هؤلاء، أولئك الذين يقومون باعمال التهريب، تهريب المخدرات بخاصه ، واعمال الغش والتزوير وتزييف العملات ، والذين يجتازون الحدود من دولة الى خرى هرباً من العدالة . وغالباً مايقوم أعمال الملاحقة هذه بالتعاون مع دوائر البوليس المحلية في الدول الاعضاء الا أن هذه الجهود العملية وامثالها تعتبر محدودة اذا قيست بالجهود الاخرى التي يبذلها الانتربول على صعيد المعرفة

ونذكر على سبيل المثال مؤتمر الانتربول السنوي لعام ١٩٧١ الذي عقد في مدينة (اتوا) بكندا ، فيما بين ١٦ – ١١ سبتمبر ، فقداقتصرت أعمال ذلك المؤتمر على تلاوة التقارير والبحوث والدراسات التي اعدهـا المختصون في بعض الشؤون التي تتصل بالجريمة ، ونخص بالذكر من هذه التقارير واحداً كان بعنوان « الاعتماد على الكلاب في البحث عن المخدرات »

وتجدر الاشارة الى ان الانتربول حريص على عدم التدخل في الشؤون السياسية والعسكرية والدينية والعرقية فهو جهاز جنائي اولا واخرا .

ويعود تأسيس الانتربول الى ما قبل نصف قرن ، حين ظهرت نواته الاولى في فيناسنة ١٩٢٣ ، وحين لم يتجاوز عدد الدول المنتسبة اليه العشرين دولة .

وجاءت سنة ١٩٣٨ واجتاح هتلر النمسا واسدل الستار عـلى الانتربول حتى انتهت الحرب ، وعاد الانتربول الى الحياة ثانية اعتباراً من سنة ١٩٤٦ .

سيارة كهربائية محددة الفوائد

يجري في الوقت الحاضر تجربة سيارة كهربائية متـعددة الفوائد في الشوارع وحقول النفط بمدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان السوفيتية.

وكان مهندسو هذه الجمهوريـة القفقاسية قد صنعوا آلة تلك السيارة التي لا تستخدم الوقود . وبما أنهـا مأمونة وغير قابلة للانفجار المفاجي لذلك سيجري استخدامها في حقـول الغاز والنفط حيث يخشى من استعمال السيارات التي تعمل بالاحتراق .

وجدير بالذكر أن هذه السيارة تسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا في الساعة وتستطيع قطع مسافة ٢٤٠ كيلو مترا بدون الحاجة الى شحن بطارياتها .

طريقة جديدة لتحديد جنس الجنين

يقول البروفسور اكهـارد جرونتمان الاستاذ بجامعة ميونستر ان الكريات الليمفاوية التي تسبب ظاهرة رفض الجسم للاعضاء الغريبة عنداجراء عمليات زرع الاعضاء يمكن ان تحدد نوع الجنين بصورة شبه مؤكده كما يمكن ان تفتح ايضاً افاقاً جديدة في مكافحة السرطان .

وقد قال البروفسور ذلك امام مؤتمر الطب العام بالمانيا الاتحادية المنعقد بمدينة فايسبادن فذكر ان الكريات الليمفاوية التي تنتقل من جسم الجنين الى الجهاز الدوري للسيدات الحوامل تسمح بتحديد جنس الجنين بمجرد اجراء تحليل لدم الحامل وذلك ابتداء من الشهر الرابع للحمل واكد الطبيب الالماني ان معدل صحة التنبؤات بهذه الطريقة يصل الى ٨٠ في المائة وانه يمكن زيادته اكثر من ذلك .

وفيما يتعلق بالسرطـان اعرب البروفسور جرونتمان عن اعتقاده بان الكريات الليمفاوية يمكن ان تقوم بمهاجمة الاورام وتقوم في ذلك بدور مماثل لما تقوم به في عمليات رفض الاعضاء الغريبة ، وقال انه لاحظ ان هذه الكميات تحاصر الاورام التي تنمو ببطء او التي اوقف نموها وذلك على عكس انواع السرطان السريعة النمو .

قمر صناعي لرصد دقات قلب دب!

لدراسة تأثير البيات الشتوي لبعض حيوانات القطب الشمالي ، مثل الدب الاسود والابيض ، ستطلق بعثة من جامعة مونتانا الامريكية قمرا صناعياً اسمه « نيمبوس » يرصد حرارة جسم الدب وتحركاته وكيف يساعده الدهن المخزون في جسمه على تغذيته خلال الشتاء القارس لمدة ٥ شهور .

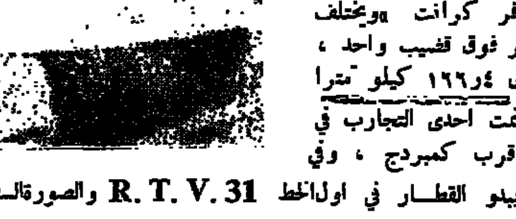
لقد تم وضع اجهزة ترانزستور غاية في الدقة على شكل قلاده حول عنق الدب تقوم بتسجيل المعلومات ثم ارسالها اليا الى القمر الذى يقوم بدوره بتسجيلها ثم تعود الى مركز الجامعة لعمل الدراسة .

التجربة تشمل ايضاً نوعاً من العجول الاليك التي تشبه الغزلان .

قطار طائر يسير بسرعة ١٦٦ كيلومترا







اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن نجاح تجارب اول قطار طائر يتحرك على وسادات هوائيـة « هوفر ترين » معتمدا على فكرة السفن الطائرة « هوفر كرافت » ويختلف عنها في انه يسير فوق قضيب واحد ، وتصل سرعته الى ١٦٦٫٤ كيلو مترا في الساعة ، وتمت احدى التجارب في مدينـة ايرث قرب كمبردج ، وفي الصورة العليا يبدو القطـار في اول الخط R. T. V. 31 والصورة السفلى وهو منطلق باقصى سرعتة ، ومن ميزاته عدم الاهتزاز وانخفاض صوته رغم الرياح العنيفة.

السكرتيرة الجميلة



السكرتيرة التي نراها في الصورة لا تستطيع طباعة الرسائل او تشغيـل الاله الحاسبة ولكنها ذات اهمية بالنسبة للسكرتيرات . وهنا يقوم هذا الباحث باستخدام الهيكل العظمي في اعمالـه المتعلقة بالدراسات البيولوجية الميكانيكية وهي دراسـات خليطـة من التشريح والهندسة وتنطوي على اعادة تصميـم كل الادوات كالكراسي لجعلها اكثر ملاءمة للشكل الانساني ولعضلات الجسم ويحاول الباحث هنا اختبار الحركات التي يقوم بها الجسم في محاولة لاعادة تصميم كرسي المكتب .

استخدام الرماد بدلاً من الاسفلت

اكتشف الخبراء الاستونيون طريقة جديدة لاستخدام رماد الطين الصفحي والافادة منه في بناء الطرق . وقد تم مد ستين كيلو مترا من الطريـق الرئيسي في بلدة « تالين » عاصمـة استونيا السوفيتية بهذه المادة التي كانت مهملة .

وأثبتت التجـارب أن الرماد عنصر ممتاز للحلول محـل الاسفلت. وأكثر من ذلك ان عملية مد وجـه الطريق بهذه المادة سهلة جدا حيث لا تحتاج الا خلط الرماد بالرمل او الحصباء بواسطة الخلاطة وطرحه على وجه الارض ورشها بالماء . ويحتاج الكيلو متر الواحد مـن الطريق الى ٣٠٠ طن من الرماد . وقد أظهرت الحسابات والتقديرات أن الرماد أرخص من الاسفلت . لا بل وأرخص مادة تستخدم لبناء الطرق .

للانقـاذ من الحرائـق

نجح معهد البحوث العلمية لانقاذ عمال المناجم بالاتحاد السوفيتي في انتاج رداء جديد عاكس للحراره ، ويستطيع العاملون في الانقاذ من الحرائق بفضل هذا الرداء العمل عدة ساعات كاملة في درجة حرارة تزيد على ١٥٠ مئوية ويتكون الرداء من طبقتين، واحدة للتبريد والثانية عاكسة للحرارة.

القلب .. وقيادة السيارات

اذا كنت من مرضى القلب وتحب قيادة السيارات ، فتمهل ولاتقد سيارتك في الشوارع المزدحمة ،بل اخرج بها الى الطرق الهادئة ، فقد اثبت العلماء الالمان ان قيادة السيارات من الاعمال الشاقة . وانه يندر العثور على انسان لاتتأثر اعصابه اذا ما قام بقيادة سيارة في الشوارع المزدحمة بحركة المرور ويحيط الخطر بصورة خاصة المصابين بامراض القلب من بين اصحاب السيارات وقـد اجرى الاطباء تجربة في احد مستشفيات المانيا ثبتوا فيها اجهزة لاخذ صور القلب على اجسام ٦١ شخصاً تركوا يقودون سياراتهم لمدة ٣٠ دقيقة في بعض الشوارع التي تكثر فيها حركة المرور. ولم يراع في هذه التجربة الجنس او السن او المدة التي قضيت في قيادة السيار فلم تتأثر قلوب ثلاثة اشخاص من مجموعة من ٣٢ شخصاً من اصحاب القلوب السليمة .. وارتفع عدد ضربات قلوب الاخرين الى ١٥٠ ضربه في الدقيقة ولم ترتفع عدد ضربات القلب الا لدى ٣ اشخاص من بيـن ٢٤ شخصاً من المصابين بمرض الشريان التاجي عقب تركهم سياراتهم

اما الاخرون فقد ارتفع عدد ضربات قلبهم الى ١٨٠ ضربه في الدقيقة وتوقف اثنان عن مواصلة التجربة

ولذلك ينصح الاطباء المصابين بالذبحة الصدرية بتجنب قيادة السيارات في الطرق والشوارع التي تـكثر فيها حركة المواصلات فقيادة السيارة في مثل هذه الشوارع قد تسبب لهم الازمات .

طائرة نفاثة عمودية جديدة

عرضت وزارة التجارة والصناعة الكندية في المؤتمر الدولي للمطارات في لندن نموذجا للطائرة النفاثة الجديدة التي لا تحتاج الى ممرات طويلة وتستطيع الاقلاع والهبوط من ممر لا يزيد طوله عن ٤٥٠ مترا « ١٥٠٠ قدم » وتجمع بين مزايا النفاثة والطائرات العمودية ، وقـد شاركت الادارة القومية الامريكية للفضاء في ابحاث هذه الطائرة بمعاملها وخبراتها، وتم التوصل الى نوع من الاجنحة يمكن تغيير اتجاهه ومستواه ليناسب الطيران والهبوط العمودي ، وفي الصورة احدى هذه الطائرات اثناء تجربتها التي اجتازتها بنجاح كبير وسيبدأ انتاج اعداد كبيرة بالاشتراك بين مؤسستي دي هافيلاند وبيونج ، وتعاقدت وزارة التجارة والصناعة الكندية على شراء اعداد كبيرة منهـا لاستعمالها في النقل التجاري وخصوصا بالنسبة للمنتجات الطازجة ، والصناعات الدقيقة .



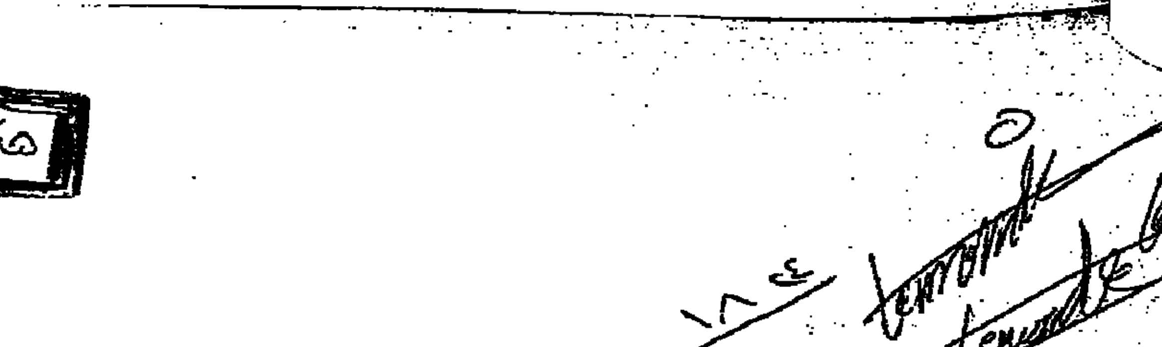
طائرة الكونكورد تتابع كسوف الشمس فوق افريقيا لمدة ٨٠ دقيقة

● لاول مرة يتم تعديل تصميـم الطائرة الكونكورد الاولى التي تجرى عليها تجارب الطيران الاسرع مـن الصوت ، وذلك لتقوم بمتابعة كسوف الشمس المنتظر في ٣٠ يونيو القادم، وتم تركيب نوافذ واسعة على جوانب جسم الطائرة وفي مقدمتها ليمكـن تصوير هذا الحدث العلمي ، كما اخليت الطائرة من الاجهـزة والمعدات التي كانت تملأ فراغات فيها . وزودت الطائرة بدلا منها بأجهزة علمية لتسجيل ما يحدث في الجـو نتيجة لكسوف الشمس وتتعاون ادارة البحوث العلمية والتكنولوجية الفرنسية في هذه التجربة التي ستتم اثناء مرور الطـائرة فوق افريقيا بسرعة تتجاوز ٢٣٠٠ كيلو متر في الساعة ويتوقع العلماء الحصول على معلومات عن الكسوف تفوق ما تم الحصول عليه خلال الـ ٣٠٠ سنة الاخيرة وستعرض هذه الطائرة المعدلة في المعرض الدولي الـ ٣٠ للطـيران والفضاء الذي سيقام في مطار بورجيه بباريس هذا الصيف . وقـد قطعت الطائرة حتى الان ٧٣٥ ساعة طيران منها ٢١٩ ساعة و ١٨ دقيقة بسرعة تفوق سرعة الصوت .

ولاعة للسجائر تعمل بضوء الشمس

● ظهرت في المانيا : غ ولاعة يطلق عليها اسم : سولا ترونيك زودت بما يسمى بالخلايا الشمسية التي تقوم بتحويل نور الشمس الى طاقة كهربائية يكفي شحن الولاعة مرة واحدة لاستخدامها ١٥٠٠ مرة .

لاتتكلم ... اسرارا في الهاتف



القدس وجيش الحسين في عيد الاستقلال

هي الممالك تبنى من دم الاحرار والنجب ... ولن تقام بلا جد ولا تعب
كذا الشعوب فلن تحظى بمطلبها ... الا على قمم الاشلاء والتصب
فالحق يؤخذ لا يعطى كوهبة ... على سنان العوالي والدم الخضب
ان الحياة عراك بين مغتصب ... وغاصب طامع للحق مغتصب
ولن ينال امرؤ من حق مطلبه ... شيئا اذا هو لم يسط ولم يثب
ولا حياة لشعب خامل ابدا ... ان الحياة حياة الجد والنصب
وكل شعب له خلق وتضحية ... سما وساد مدى الأزمان والحقب
ولن يتم بناء المجد في لعب ... فالمجد بالعلم والسلطان بالغلب
لا يدرك النصر الا بالثبات وفي ... بذل النفيس من الارواح والذهب
تسمو الشعوب اذا قوادها صلحوا ... وان هم فسدوا سارت الى العطب
فالشعب كالمركب الجاري على لجج ... يهديه ربانه للشاطيء الذهبي
وكل كرب وان طالت سحابته ... لا بد ان ينجلي يوما لمرتقب
اذا العدو تمادى في تعسفه ... فادفعه بالحزم واظهر سورة الغضب
وابطش به بطشة الجبار منتقما ... واقلع به بزرة الافساد والشغب
فالاسد تزأر إن ضيم الم بها ... وتبطش البطشة النكراء اذ تثب
والخوف افتك من جيش ومن عدد ... كالسم يفتك بالاعصاب والركب
فكم تبدد منه جحفل لجب ... شاكي السلاح وآل الامر للهرب
والحرب ليست بأجناد ولا عدد ... الحرب فن وتكتيك لمحترب
ففي الخداع تنال الحرب منتصرا ... وبالسلاح تنال قوة الرهب
لا يجدين سلاح في يدي رجل ... من لم يكن قلبه كالضيغم الوثب
لا يزهو النصل الا في يدي بطل ... والسهم من قوسه دوما به يصب
واحذر عدوك ان دبت عقاربه ... واستعمل الحزم واضرب غير مرتهب
وان ناصبتك الاعادي الكيد واجتمعوا ... فاعمد الى الكيد لا تحجم ولا تهب
واثبت على مطلب بالحق تطلبه ... فالنصر دوما حليف الثابت الطلب
واكتم مهامك ان رمت النجاح لها ... وان عزمت على امر فلا ترب
وصن لسانك في قول وفي عمل ... فان عين الاعادي عنك لم تغب
يطيب للحرفي ساح الوغى اجل ... وان يموت شهيدا موت محترب
مفديا حرمة الاوطان من دنس ... او ان تداس بأقدام لمغتصب
بهذه الروح ساد العرب وانتصروا ... ومجدهم طاول العليا من الشهب
وسنة الله في الاكوان قد خلقت ... ان الممالك لا تبنى بلا تعب
وكل مملكة تحيا بأربعة ... بالعلم ، بالمال ، بالاخلاق بالادب
جيش الحسين ومرحى جيشنا العربي ... انت المرجى لدى الاهوال والنوب
جاهد عن الوطن الغالي وعزته ... واجعله مقبرة للمعتدي الوقب
القدس للعرب والاسلام قبلتهم ... لا ، لن تكون ، لغير الاردن العربي
والقدس للعرب منذ الفتح فهي لهم ... موارث المجد عن جد ، وخير نبي
آثارهم في حماها اليوم ما برحت ... رمز العلى وبناة المجد والحسب
الويل للمعتدي الباغي لساحتها ... يلقى البلاء به بالنار والهب
يغشيه جيش احب الموت في وطن ... الحزم في قلبه كالنار في الحطب
جيش ابي يبيع النفس مرخصة ... اذا دعاه الحمى للموت والحرب
توارث المجد عن صيد غطارفة ... لا يرهب الموت في الاوطان ان يجب
احفاد قوم بنوا عزا ومفخرة ... سل عنهمو صحف التاريخ والكتب
اثارهم لا تزال اليوم باقية ... من اللوار وابرو حتى ساحل الذهب
ومن مراكش حتى الصين كان لهم ... حكم وملك سما بالعدل والنشب
ويل لمن دنسوا الاقصى وحرمته ... ويل لهم في غد من سوء منقلب
يعم فيه عراك طاحن شرس ... يسير بالخصم نحو الخسف والكرب
مرحى ليوم يزيل العار عن وطن ... الموت اشرف للاحرار والنجب
انا لقوم عزمنا ان نكون فدى ... مسرى النبي ونمحوا العار بالقضب
ونحن قوم اراد الله عزتنا ... من بعد نكستنا يا قدس فارتقبي
نصرا وفتحا وعزا شامخا وعلا ... عش يا حسين وعاشت امة العرب

شعر رفيق وفا الدجاني

جبران الشاعر

بقلم : يوسف الخال

نظر جبران الى الشاعر نظرته الى الخلاق المبدع في كل شيء . فالشاعر عنده « ابو اللغة وامها » و « كل مخترع كبيرا كان ام صغيرا ، وكل مكتشف قويا كان او ضعيفا ، وكل مختلق عظيما كان او حقيرا ، وكل محب للحياة اماما كان او صعلوكا ، وكل من يقف متهيبا امام الايام والليالي فيلسوفا كان او ناطورا الكروم » .

وهو يعني بالشاعر « ذلك الذي يفلح حقله بمحراث يختلف ولو قليلا عن المحراث الذي ورثه عن ابيه . . هو ذلك البستاني الذي يستنبت من الزهرة الصفراء والزهرة الحمراء زهرة ثالثة برتقالية اللون . . وهو ذلك الحائك الذي ينسج على نوله نسيجا ذا رسوم وخطوط تختلف عن الاقمشة التي يصنعها جيرانه الحائكون . . وهو الملاح الذي يرفع لسفينة ذات شراعين شراعا ثالثا ، والبناء الذي يبني بيتا ذا بابين ونافذتين بين بيوت كلها ذات باب واحد ونافذة واحدة وهو الصباغ الذي الذي يمزج الالوان التي لم يمزجها احد قبله فيستخرج لونا جديداً » .

وهو يعني بالشاعر ذلك المتعبد الذي يدخل هيكل نفسه فيجثو باكيا فرحاً ، ناديا ، مهللا ، مصغيا ، مناجيا ، ثم يخرج وبين شفتيه ولسانه افعال وحروف واشتقاقات جديدة لاشكال عبادته التي تتجدد كل يوم » . والشاعر ايضا في نظر جبران هو « ذلك الذي ان احب امرأة انفردت روحه وتنحت عن سبل البشر لتلبس احلامها اجسادا من بهجة النور وهول الليل وولولة العواصف وسكينة الاودية ، ثم عادت لتصفر من اختباراتها اكليلا لرأس اللغة وتصوغ من اقتناعها قلادة لعنق اللغة » .

هذا هو جبران : انسان يمقت التقليد ويعشق الابداع والخلق والابتكار فهو لذلك ، رائد كل ثورة ، وكل تقدم في العلم والادب والفن . وفي ذلك يقول : « انما الشاعر رسول يبلغ الروح الفرد ما اوحاه اليه الروح العام فان لم يكن هناك رسالة فليس هناك من شاعر » ويقول ايضا : « بين العالم والشاعر مرج اخضر ، فاذا اجتازه العالم صار حكيما ، واذا اجتازه الشاعر صار رسولا » .

لكن ماذا عن الشعر ، الشعر كصناعة فنية ؟ لم يهتم جبران هذا الامر الا اهتماما عابرا سطحيا . وكان من حقه ان لا يفعل . فاذا كان الشاعر رسولا فالشعر ، اذن رسالة قبل كل شيء . وفي كتابه « رمل وزبد » يشير الى ان الشعر ليس « رأيا تعبر عنه الالفاظ ، بل هو انشودة تتصاعد من جرح دام او فم باسم » .

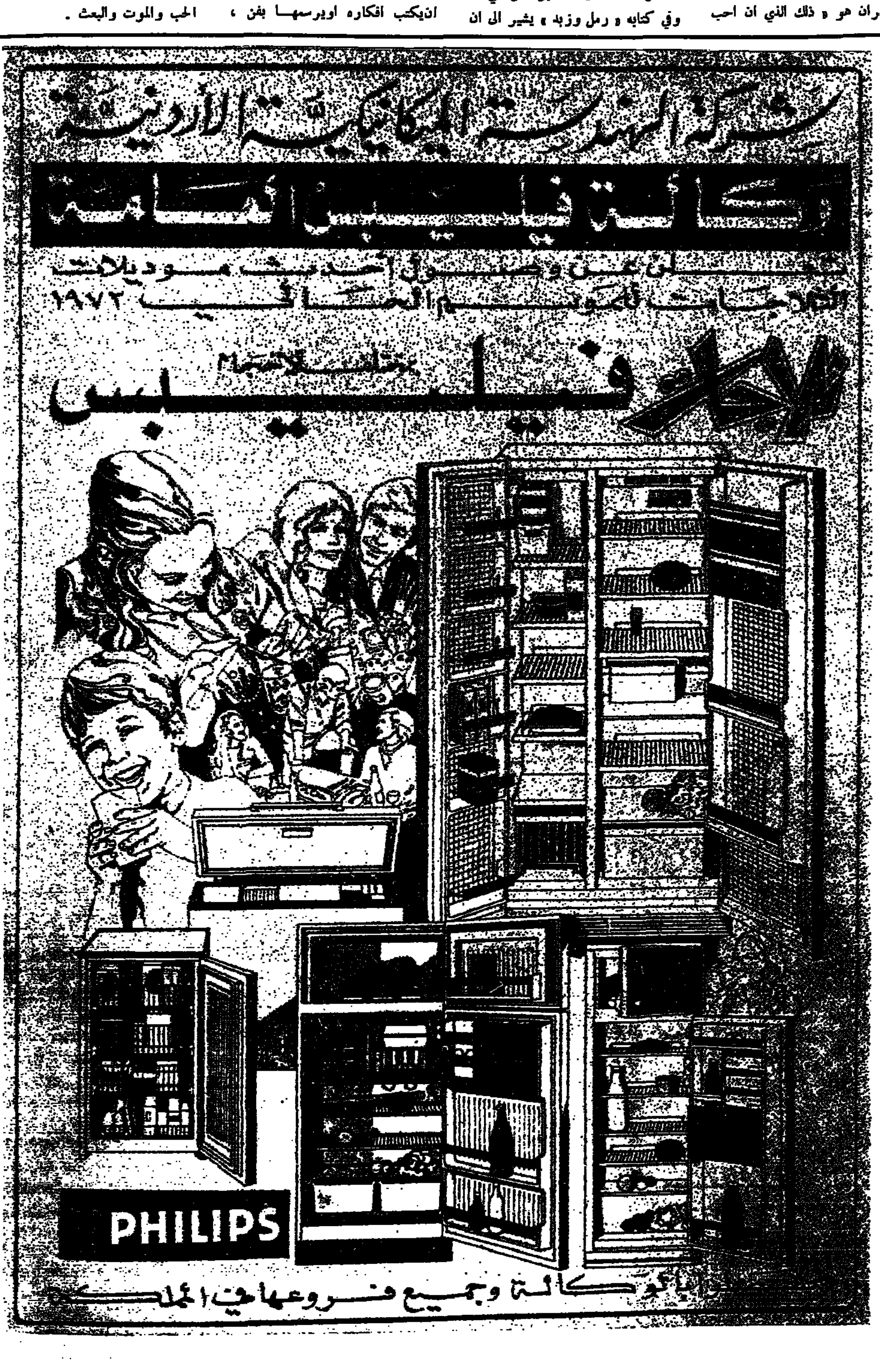
ومن هنا تدرك ان على الرسالة — اي المضمون — ان تصاغ كأنشودة على حد تعبير جبران ، لتكون شعرا ، فحتى النثر ، عند جبران يجب ان لا يخلو من العاطفة ، او الانشودة فكيف بالشعر ؟

على ان هذا الموقف الجبراني من صناعة الشعر لا يفي بالغرض . ذلك ان الرسالة اي المضمون ، ولو وجب قولها بعاطفة وصدق بقيت هي الجوهر والاصل وهو موقف ينسجم مع عناية جبران بالافكار قبل كل شيء . ومع طموحه الى ان يكون مفكرا وحامل رسالة في كل شأن من شؤون الوجود ، ولو لم يكن جبران فنانا . لكتب افكاره واعرب عن رسالته نثرا سويا ، كما فعل الشميل وفرح انطون وامثالهما .

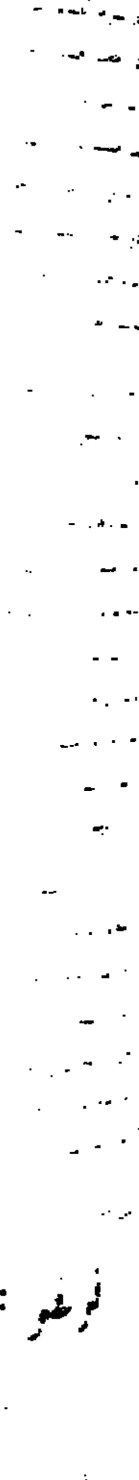
أما وقد كان فنانا ، فلم يجد الا ان يكتب افكاره او يرسمها بفن ، فجاءت رسومه رموزا ، وكتابته (وهذا وجه الجدة فيها) نثرا شعريا اي لا هي نثر لتعرف او شعر لتوصف . وهو حين نظم هذه الافكار على البحور التقليدية ، كما في المواكب ، رغم ما حاوله في بعضها من خروج على المألوف مستوحيا في ذلك الاسلوب التوشيحي ، اخفق اخفاقا يائسا ، لان اهتمامه المسرف بالفكرة جعله ناظماً ولان روحه المتمردة الثائرة لم تكن لتوضع في قالب ان تستسلم لطغيان غير طغيان الفكرة والعاطفة والخيال .

وهكذا كان جبران ، بمفهومه هو للشعر والشاعر ، شاعرا حاضرا وخالداً . سواء في ما انجزه من عطاء مبدع خلاق او في ما القاه من بذور لابداع وخلق جديدين . لكنه ، بمفهومنا الحديث للشعر ، لم يكن في عداد الحاضرين والخالدين .

وفي نهاية الامر يبقى جبران فكرا منيرا حرا من لبنان ، توسل اللون حينا ، والالفاظ المجنحة حينا آخر وبرغم جميع المؤثرات ، ظل امينا لهذه الارض فآمن بالخلق والتجدد الدائم عن طريق الحب والموت والبعث .



البحث عن خليفـ... منتخب انكلترا الكر...



مباريات لعبـ... على قاع...



البحث عن خليفة لمدرب منتخب انكلترا لكرة القدم



مضت على رئاسة السر ألف رمزي لمنتخب انكلترا في كرة القدم ، نحو عشرة أعوام ، وفي غضون فترة الرئاسة المذكورة سجل الفريق الانكليزي نصره العظيم حين فاز عام ١٩٦٦ بكأس العالم . غير ان منتخب انكلترا فشل فشلا غير متوقع بعد ذلك باربعة اعوام حين تقابل في مكسيكو مع منتخب المانيا الغربية في جولة ربع النهائي لكأس العالم . وهاهو اليوم يواجه محاولة ثالثة قد يستعيد بها كأس العالم من جديد.

واذا كانت فترة رئاسة السر الف قد اكسبت انكلترا نصرها العظيم السابق الذكر فان ذلك لا يحجب حقيقة جلية الا وهي ان السر ألف يقترب الان حثيثا من منتصف الخمسينات من عمره الامر الذي دعا كثيرين من الناس داخل انكلترا وخارجها على السواء الى التساؤل عما لذا كان الوقت قد حان لكي يعتزل السر الف منصبه الكبير هذا .

ومع ان مدربي فرق كرة القدم اعتادوا ان لا يعتزلوا العمل قبل بلوغ الستين من العمر على الاقل ، الا انه بتطور هذه الرياضة باتجاه جعل السرعة والبراعة في المناورة عنصر اساسيا منها ، اصبحت مهمة مدرب فرق كرة القدم اشق منها في أي وقت مضى . ذلك ان المدرب مضطر اليوم الى مجاراة اللاعبين في سرعة التنقل ودقة المراقبة والا فقد احترامه وتقديره لدى اللاعبين وبالتالي فقد تأثيره فيهم .

ومما يجدر ذكره ان مسؤولية اختيار افراد منتخب انكلترا كانت تلقى قديما على عاتق اعضاء لجنة الاختيار العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الانكليزي ولكن فشل الفريق الانكليزي في الفوز بكأس العالم لكرة القدم عام ١٩٧٠ ، ولد ضغوطا كثيرة باتجاه تعيين مدرب محترف .

ولم يكن احد من كبار الرجال المشرفين على شؤون كرة القدم في بريطانيا يعطف اول الامر ، على هذا الاتجاه . والحقيقة ان جيمي ادامسون مدرب فريق برنلي آثر البقاء مدربا لفريق ناديه الخاص على قبول عرض ليصبح مدرب منتخب انكلترا .

اما ألف رمزي الذي استطاع ان يقفز بناديه ابسويتش من فرق الدرجة الثالثة الى بطولة انكلترا فقد وافق على قبول هذا العرض . ولعل اكبر حافز له الى قبول هذه المهمة هي انه كان احد افراد الفريق الانكليزي الذي هزمه الفريق الهنغاري بستة اهداف مقابل ثلاثة ، في عام ١٩٥٣ . ولقد قرر السر ألف حينها ان يتعهد الفريق الانكليزي بارشاداته ونصائحه بحيث لا تتكرر مثل هذه الهزيمة الفادحة .

ويعتقد المراقبون ان خليفة رمزي ينبغي ان يأتي من صفوف اللاعبين الذين كانوا يشكلون منتخب انكلترا قبل عشرة أعوام عندما تسلم ألف رمزي وظيفته .

وفي طليعة الذين تتداول الالسنة اسماءهم للقيام باعباء هذه المهمة الصعبة غوردن ميلن من فريق كوفنتري سيتي وبوبي مور وجاك تشارلتون وألان بال .

وفي هذه الصورة يشاهد السر ألف رمزي مدرب منتخب انكلترا لكرة القدم . ويشاهد معه بول ريني من فريق ليدز يونايتد (الى اقصى اليسار) ومارتن بيترز من فريق توتنهام هوتسبر (في الوسط) واملين هيوز من فريق ليفربول (الى اليمين) .

مباريات لعبة الشطرنج على قاع البحر



من المعروف ان لاعبي الشطرنج بحاجة دوما الى مكان هادىء كي يتفرغ اللاعبان الى اللعب بتركيز فكري تام فاذا حدثت اية حركة او صوت ادى ذلك دون شك الى تبديد تركيزهم على اللعب مما يؤثر على النتيجة ، وما امتناع (بابي فيشر) الامريكي عن اللعب مع خصمه الروسي في المباريات العالمية التي دارت في (ايسلنده) بسبب زيادة عدسة واحدة التلفزيون الاخير دليل ولهذا ابتكر بعض اللاعبين طريقة حديثة تبعدهم عن كل ما يعيق تفكيرهم ولذلك اختاروا اجراء المباريات على قاع البحر بعد تزويدهم بالوسائل اللازمة حيث الهدوء التام ويشاهد في الصورة اللاعبان . والى جانبيهما الحكم وهما يجريان لعبة الشطرنج بكل هدوء ولا متفرج غير الاسماك .

قوانين الألعاب
تنس الطاولة

مقاييس الطاولة :

يجب أن يكون سطح الطاولة مستطيلا قائم الزاوية ، طوله ٢٧٤ سم وعرضه ١٥٢٫٥ سم . ويجب أن تكون الطاولة مثبتة بحيث يكون سطحها العلوي (أي سطح اللعب) واقعا بشكل افقي يرتفع عن سطح الأرض ٧٦ سم .

تصنع الطاولة من أية مادة بحيث أنه اذا سقطت عليه كرة قانونية من ارتفاع ٣٠٫٥ سم فانها ترتد عنها مسافة لا تقل عن ٢٢ سم ولا تزيد عن ٢٥ سم .

لون الطاولة يجب أن يكون قاتما ويفضل أن يكون أخضرا قاتما وغير لامع ويحيط بها خط أبيض عرضه ٢ سم . تدعى الخطوط ذات الطول ١٥٢٫٥ (خطوط النهاية) كما تدعى الخطوط ذات الطول ٢٧٤ سم (خطوط الجانب) .

يقسم سطح اللعب الى قسمين بخط أبيض عرضه ٣ سم ، ويمتد موازيا لخط الجانب ويسمى(خط المنتصف) . يمكن لهذا الخط أن يكون دائميا لأنه لا يؤثر على الألعاب الفردية ، ولكنه ضروريا للألعاب الزوجية .

الشبكة وقائمها :

يقسم سطح اللعب الى ملعبين ذات مساحة متساوية بواسطة شبكة موازية لخطوط النهاية . يبلغ طول الشبكة مع امتداد القائمين على الجانب ١٣٨ سم . يكون جزئها السفلي ملاصقا لسطح اللعب بينما يرتفع جزئها العلوي ١٥٫٢٥ سم عن السطح . وترتفع الشبكة بخيط مثبت من كلا الطرفين بقائم ارتفاعه ١٥٫٢٥ سم وذلك خارج خطوط الجانب مسافة ١٥٫٢٥ سم أيضا (لاحظ توصيات الشبكة في الباب الثاني) .

الكرة :

يجب أن تكون كرة تنس الطاولة كروية ذات قطر لا يقل عن ٣٧٫٢ مم ولا يزيد عن ٣٨٫٢ مم . يجب أن تكون مصنوعة من مادة سيلولوزية او بلاستيكية بيضاء غير لامعة . كما يجب أن لا يقل وزنها عن ٢٫٤٠ حجم ولا يزيد عن ٢٫٥٣ حجم .

المضرب :

يمكن أن يكون المضرب من أي حجم أو شكل أو وزن ، ويجب أن يكون سطحه قاتما غير لامع كما يجب أن تكون مادته الأساسية(جسم المضرب) من الخشب المتماثل حتى في السمك والاستواء والصلابة . واذا كان سطح جسم المضرب مغطى من حد الجانبين فيمكن ان يكون هذا الغطاء اما من المطاط العادي ذي النتوءات البارزة بسمك لا يزيد عن ٢ مم ، او ان يكون من نوع .(الساندويتش) بحيث تكون هناك طبقة مطاطية ذات تجاويف ومكسوة بطبقة اخرى من المطاط العادي المحبب الى الداخل أو الى الخارج بحيث لا يزيد السمك عن ٤ مم .

واذا استعمل المطاط على وجهي المضرب فيجب ان يكون لون وجهي المضرب متشابهان أما اذا استعمل الخشب لأحد الوجهين فيجب أن يكون لونه داكنا وأن يكون غير مطلي حتى لا تؤثر على طبيعة احتكاك السطح.

يمكن ان يغطى الجزء القريب من المقبض والذي يمسك بالأصابع بأية مادة ملائمة للمسك أو القبض ، ويعتبر جزءا من المقبض .

وفي حالة اختلاف سطحي المضرب فانه يجب على اللاعب استعمال أحد السطحين فقط ، واذا استعمل السطح الآخر المختلف فانه يكون سببا لخسارة نقطة . مع ملاحظة أن الطرف الاخر ايضا يجب أن يكون من مادة متجانسة مع سطح المضرب المستعمل للضرب .

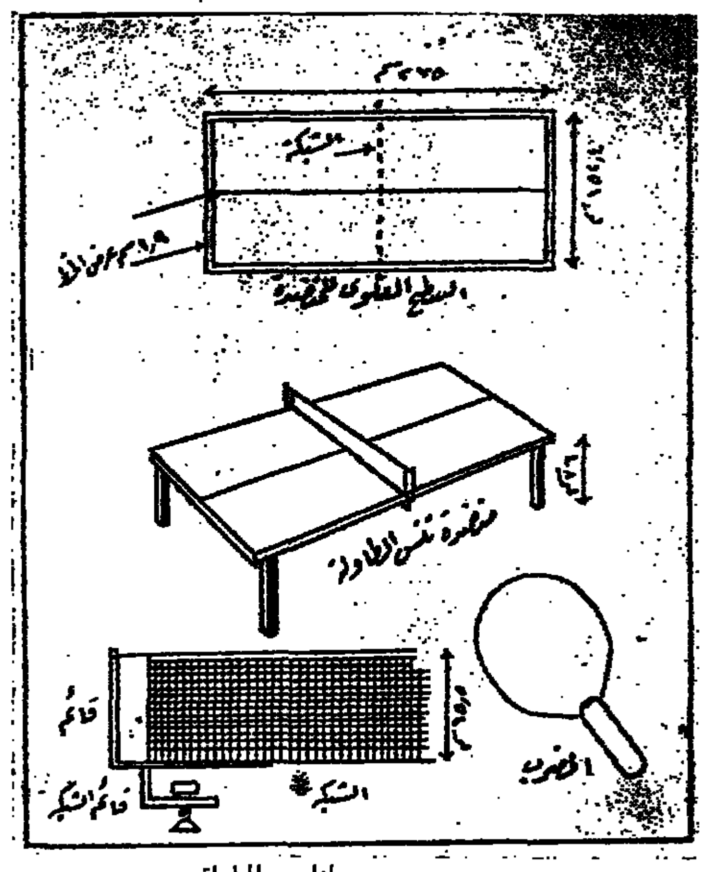
المباراة :

يمكن أن تلعب المباراة من شوط واحد ، أو اثنين من ثلاثة ، أو ثلاثة من خمسة . يجب ان يكون اللعب مستمرا الا في حالة لعب مباراة ثلاثة اشواط من خمسة فانه يحق للاعب (أو اللاعبان في حالة الزوجي) طلب استراحة لا تزيد عن خمس دقائق بين الشوط الثالث والرابع في المباراة .

الشوط :

يكسب اللاعبان (أو كلاهما) الشوط اذا سجلا (٢١) نقطة أولا.

أما اذا تعادل اللاعبان (أو الزوجان) عند النقطة (٢٠) ، حينها يكون الرابح هو اللاعب(أو اللاعبان) اللذان سجلا نقطتين زيادة عن نقاط الخصم .



اداريو المباراة :

يدير المباراة رئيس الحكام (حكم عام) وحكم وقاضي خط حاسب عدد الضربات .

بقلم: محمد جميل عبد القادر

اثقال ناعمة

* لم يجد بطل حمل الاثقال والخبير في لعبة « الكاراتيه » سيلكوك شيكي، أفضل من العارضتين البريطانيتين سينيتا ويب وجانيت متيوز ليمرن بهما عضلاته فقد جعل منهما « ثقلا » ورفعهما بواسطة عصا حديدية في الفضاء. وبالطبع لم يشعر البطل الرياضي بأي تعب . . فقد كانت ابتسامة العارضتين خير معين في تجربته الناعمة التي جرت في مدينة تريملي البريطانية .

اعلان

تعلن لجنة عطاءات القوات المسلحة الاردنية عن طرح عطاءات المواد المبينة بأدناه (لمؤسسة دكان الجندي)فعلى المتعهدين الراغبين الاشتراك بالمناقصات مراجعة سكرتير لجنة العطاءات لاخذ التفصيلات اللازمة.

تقبل المناقصات من اليوم ولغاية الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ١٩٧٣/٦/١٤ .

١ • صباغ احذية لون اسود
٢ • صباغ احذية لون بني
٣ • بشاكير ملونه مختلفه

(لجنة العطاءات)

٩٧٣/٢٣٢

اعلان

١ • سيباع بالمزاد العلني في مستودعات سلاح الجو الملكي الاردني في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٦/٢ لوازم فنية غير صالحة مختلفة الانواع .

٢ • يمكن للراغبين في الشراء مراجعة رئيس لجنة البيع في قيادة سلاح الجو الملكي الاردني أثناء الدوام الرسمي لمشاهدة ومعاينة اللوازم والمعروضة للبيع.

٣ • الرسوم الجمركية ورسوم الدلالة واية رسوم اخرى تتحقق تدفع من قبل المشتري .

٩٧٣/٢٢٢

الحسين يحضر نوبة المساء التي أقيمت بمناسبة عيد الاستقلال ويوم الجيش

تتمة المنشور على ص ١

هيئة الاركان ومساعده للادارة وقادة الفرق والاسلحة والخدمات وكبار ضباط القوات المسلحة الاردنيةوعقائلهم.

كما حضر النوبة المدير العام لمؤسسة رعاية الشباب والامين العام للمؤسسة ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والملحقون العسكريون وعدد كبير من المواطنين .

وقد استقبل جلالة الملك الحسين لدى وصوله ستاد عمان الدولي بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة جلالته وحياة الاردن الكبير .

وقد اشتملت نوبة المساء على مجموعة المعزوفات العسكرية والالحان الوطنية والقومية الاردنية المتنوعة التي نالت اعجاب الحضور تقديرهم .

جلالة القائد الاعلى يتلقى برقية - تتمة

والقدس وكل ذرة مقدسة من ترابنا العربي الطهور ، درع الثورة العربية الكبرى وحماة رسالتها وسيادتها العربية المؤمنة الأصيلة.ولن نحيد عن عهدنا حتى نحرر ارضنا ومقدساتنا بقيادتكم العظيمة والله يحفظكم ويحفظ أمتنا مولاي المعظم .

المخلص الوفي

المشير حابس المجالي

القائد العام للقوات المسلحةالأردنية

برقية تهنئة من جلالة الحسين المعظم - تتمة

به ونعتز . لكم ومني ولكل اخوة السلاح صادق التقدير والمحبة ومع الاعتزاز والتقدير تقبلي المطلقة الابدية والله يرعى مسير تناالهادفة نحو أعز واسمى الاهداف .

الحسين

أخبار قصيره

■ اعلن السيد محمود الايوبي رئيس وزراء سوريا ان سوريا ستعيد فتح حدودها مع لبنان عندما تزول جميع الاسباب التي ادت الى اغلاق هذه الحدود.

ووصف السيد الايوبي الوضع في لبنان الان بأنه افضل ما كان عليه وخاصة بعد الغاء حالة الطوارئ .

■ حذرت وزارة الدفاع اللبنانية المواطنين أمس من الشائعات التي تروج ان السلطات العسكرية قامت بأعتقالات تعسفية دون الرجوع الى السلطات القضائية .

واذاع راديو لبنان بيانا أكدت فيه وزارة الدفاع انه لم يلق القبض على احد منذ رفع حالة الطوارئ يوم الاربعاء الماضي دون الرجول الى المدعي العام .

طبعت في

مطابع القوات المسلحة الاردنية

كلمة الاسبوع - تتمة

١٩٤٨ ، عندما داهمته احداث فلسطين واتضح له الدور الذي ينتظره على ارضها . تضاعف عدد هذا الجيش مرة اخرى عندما القي على هذا الجيش عبء الدفاع عن ستماية وخمسين كيلو متراً من الحدود ضد العدو خلال التسعة عشر عاماً التي اعقبت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ . خلال هذه السنين اتجهت كل جهود الجيش لحماية هذه الحدود وتأمينها ضد اعتداءات العدو وغاراته . لم يضن هذا الجيش خلال هذه المدة بتقديم الدماء والشهداء الذين غرست رفاتهم فوق روابي فلسطين . وبعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبسببها تضاعف هذا الجيش مرة اخرى وتم تزويده بأحدث المعدات . وكان اول اختبار له بعد اعادة تنظيمه وتسليحه في معركة الكرامة التي اظهر فيها قدرته على الدفاع عن ارضه وعلى الحاق الهزيمة والدمار بالمعتدين . وهكذا ظهرت جميع تشكيلات هذا الجيش في الميدان وولدت في خطوط القتال ، وجرى تعميد كل وحده من وحداته فور مولدها بالنار في ميادين الاستشهاد والشرف والبطولة .

والجيش العربي الاردني الذي ضم في صفوفه ابناء الضفتين كان ولا يزال التجسيد العملي للوحدة بين ابناء الضفتين حيث التكافؤ التام في الحقوق والواجبات . لقد القت الاقدار على الجيش العربي الاردني واجبات قومية في فلسطين لا يمكنه ان يتنصل منها ولا يقوى على التحلل من تبعاتها . كانت فلسطين دائماً كل شيء بالنسبة للجيش العربي الاردني ، كما كان الجيش العربي الاردني بالنسبة لفلسطين كل شيء .

يتميز الجيش العربي الاردني بميزة اخرى انفرد بها بين جيوش المنطقة . هذه الميزة هي احتراف الجيش لمهنته التي تخصص فيها دون غيرها وارتضاها عقيدة له دون سواهامن العقائدوهي قتال العدو. لم يستطع مغامروالسياسة ورجال الاحزاب جره الى حلبات صراعهم او العثور على منفذ لهم بين صفوفه . لهذا اجاد هذا الجيش مهنته ، وصان وحدته وحفظ صفوفه متراصة متماسكة ، واحتفظ بروحه القتاليةوالمعنوية، وسما بانضباطه واخلاقياته . وكان دائما القوة التي ترهب العدو ، وتوفر الامن والحماية للوطن .

هذا وقد حبا الله الاردن وجيشه قيادة ملهمة في شخص جلالة القائد الاعلى الملك الحسين المعظم الذي تشده الى وطنه وجيشه صلات عميقة الجذور متينة الروابط . اساسها ثقة الشعب والجيش بالملك والقائد وبالطريق الذي اختاره لتحقيق اهداف بلده واماني امته . لقد رأى ابناء الامة في جلالة الحسين القائد الذي استكمل لهم الاستقلال وعززه بتنمية البلد وتطوير موارده، وتجنيب الوطن كافة الاخطار والمزالق. كما ان الجيش الذي لم يصل الى ما وصل اليه من قوة وتجهيز وروح الا بفضل قيادة الحسين ورعايته وسهره واخلاصه، اندفع خلف الحسين وبادله اخلاصا بأخلاص ووفاء بوفاء . بفضل قيادة الحسين اصبح القائد والشعب والجيش كل لا يتجزأ مشدود الروابط ، لا تنفصم له عرى .

وهكذا فان استقلال الاردن تتجاوز اهميته حدوده الاقليمية الى آفاق قوميته العربية الاكثر رحابة. فمنذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا كانت كافة موارد الاردن وامكاناته البشرية والاقتصادية والعسكرية ولا تزال مجنده من اجل قضية العرب الاولى في فلسطين ولا شيء آخر سواها . لقد وجد الاردن وجيشه نفسيهما ودون خيارهما في فلسطين امام التزامات قومية اكبر من الامكانات وامام تحديات مصيرية اكبر من الطاقات . واجه الاردن وجيشه هذه الالتزامات والتحديات بالارتفاع الى مستواها دون ما تنصل منها أو القاء تبعتها على الغير. واذا كان الطريق الى النصر طويلا تحفه المشاق والصعوبات والتضحيات ويتطلب الكفاح والعرق والدماء، الا انه الطريق الوحيد الذي اختاره القدر لوطننا وجيشنا. لهذا فان كل عيد بل كل يوم يمر على بلدنا وجيشنا وهما يتمتعان بمزيد من القوة والمنعة هي ايام غر مشهودة ، لانها معالم على طريق النصر للاردن وللعرب اجمعين .